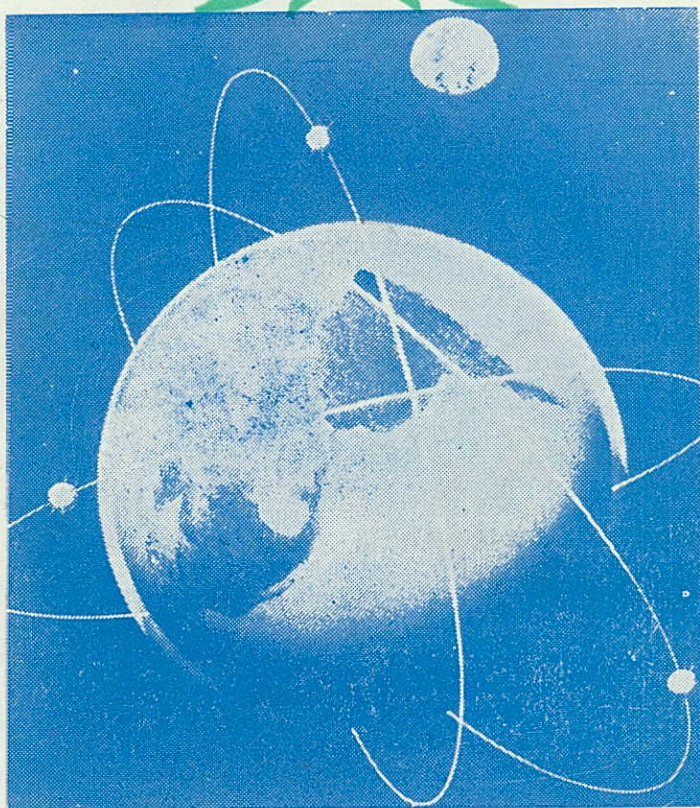


# الرَّسَالَةُ الْمُخَلَّصِيَّةُ



تميزت هذه السنة باطلاق الاقار الاصطناعية في الفضاء

كانون الاول ١٩٥٧

العدد العاشر

السنة الرابعة والعشرون

ويسكى كوين آن

مشروب الملوك والامراء  
نادرة ولذيذة



THOSE WHO COMMAND - DEMAND...

QUEEN ANNE  
SCOTCH WHISKY



AS SUPPLIED  
TO HER MAJESTY THE QUEEN  
BY HILL THOMSON & CO. LTD.  
EDINBURGH



HILL THOMSON & CO. LTD. Edinburgh ESTABLISHED 1793

الوكلاء: نصر وقصر على - بيروت

تلفون: ٢٧٨٠٥

# الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية

تصدر مرة في الشهر ، وستتها عشرة اشهر

ادارتها المركزية : دير المخلص - قرب صيدا - لبنان

السنة الرابعة والعشرون العدد ١٠ كانون الاول ١٩٥٧



## شرح لنظام الصوم القرباني الجديد

الصادر في ١٩ آذار ١٩٥٧

البند الاول : كي يتمكن الاسقف من السماح باقامة ذبيحة القداس عند المساء ، يقتضي ان يكون عدد الاشخاص الحاضرين نحو عشرين ، كما هي الحالة لاقامة قداس ثانٍ

البند الثاني : لم يعد من تمييز بين مشروب المائدة ( خمر او بيوة ) وبين مشروب كحولي حقيقي . قبل القداس او قبل المناولة بثلاث ساعات يُسمح بشرب اي نوع من الكحول . باقي السوائل ( الحليب ولو ذُوِبَت فيه بيضة ، الشاي والقهوة وغيرها )

يُسمح بها قبل الابتداء بالقداس او قبل المناولة بساعة . لم يُعدَّ من فرق بين الماء الطبيعي والماء الذي أُذيت فيه بعض المواد الغازية . لا يثلم الصوم اي نوع كان من الماء

**البند الثالث :** كانت الشريعة الى تاريخ اليوم تأمر بالصوم منذ نصف الليل ( قانون ٨٥٨ ) فلم يكن من مانع أن يأكل المؤمن او يشرب كحولاً حتى قبل قداس نصف الليل بقليل . اما من الآن فصاعداً فالقاعدة العمومية التي تقضي بالامتناع عن الاكل قبل القداس بثلاث ساعات وعن تناول السوائل قبل القداس بساعة واحدة تطبق على قداس نصف الليل ايضاً

**البند الرابع :** كل دواء ولو احتوى كحولاً يمكن اخذه دون تعيين الوقت قبل القداس والمناولة

انما رغبة الكنيسة هي ان يحافظ الكهنة والمؤمنون الذين ليس عندهم عذر كاف ، على قواعد الصوم القديمة التي هي من مظاهر احترام السر ودليل امانة

ولما كانت الارادة الرسولية تهدف الى حمل المؤمنين على الدنو من الاسرار المقدسة وتسهيل الوسائط لتناولها ، فانه يحسن ان يُجرِّض المؤمنين على استعمال هذه الانعامات فيتقدمون بتواتر اوفر الى القربان المقدس . وهذه على الخصوص هي حالة المرضى والمرضات الساهرات في الليل والمستخدمين والعملة الذين يسعدهم الحظ بان يحضروا الذبيحة عند المساء

ولا ينس المسيحيون انهم مدعوون لان يساعدوا يسوع القرباني على اصدار ثماره فيهم بحياة فاضلة تظهر فيها التوبة والمحبة ، فيبهنون بعملهم هذا انهم استرکوا فعلاً بروح تقدمه وذبيحة المسيح

نقلًا عن مجلة الجمعيات الرهبانية ، ايار - حزيران ١٩٥٧

تعريب الاب جورج غبريل ب م

# السينما والراديو والتلفزيون

## في تعليم البابا

تلخيص

الاب غريغوريوس حايك ب م

في ٨ ايلول سنة ١٩٥٧ ، اصدر قداسة الحبر الاعظم المالك سعيداً رسالة عامة تناول فيها بالبحث وسائل التلقين والدعاية في عصرنا ، اعني السينما والراديو والتلفزيون ، ف اشار الى اهمية هذه الاكتشافات الحديثة ومدى تأثيرها في تهذيب اخلاق الشعب ، و اوضح المبادئ التي ينبغي ان يتبناها الفنانون في هذا المضمار . وها نحن نقدم المقاطع الرئيسية الواردة في هذه الرسالة الهامة كما لخصها حضرة الاب غريغوريوس حايك ب م

## موضوع الرسالة والدواعي الى نشرها

ان الاكتشافات التكنيكية العجيبة التي يفاخر بها عصرنا الحاضر هي بلاشك عمل الانسان وانتاج عقله المفكر . ولكنها قبل ذلك هبة من الله خالقنا الذي زين الانسان بالعقل ومنحه قوة التفكير الذي به يتصل الى كنه قوى العناصر الطبيعية والى ترويضها وتسخيرها لحاجاته المتنوعة

من اهم هذه الاكتشافات في الحقل الفني والثقافي السينما والراديو والتلفزيون . وقد اهتمت الكنيسة اهتماماً شديداً بهذه الاكتشافات منذ ظهورها فقابلتها بفرح عظيم ، وانا ايضاً بفتنة وتحفظ ، شأن الام الساهرة بجد على خير ابناؤها . فهي تستعملها بطيبة خاطر لنشر رسالتها الالهية الروحانية ، ولكنها تحرص اولياً ان لا يؤول

تأثيرها العظيم على التفكير والسلوك البشري الى هدم عمل الفداء والتقديس . ولذلك اعاد الاحبار الرومانيون منذ البدء جل الاهتمام لتوجيه افكار ابناءهم المسيحيين توجيهاً صحيحاً في هذا الحقل . فوجه السعيد الذكر البابا بيوس الحادي عشر رسالة عامة لمصف الرعاة الكاثوليكين<sup>(١)</sup> يبين لهم فيها التعليم الحق والمبادئ الاساسية التي يلزم ان تسيطر على فن الاذاعة والسينما . والبابا الحالي نفسه كثيراً ما طرق نفس الموضوع في خطب ورسائل ومقابلات عمومية للمشتغلين بالسينما والراديو والتلفزيون . وقد انشأ قداسته في الدوائر الرومانية لجنة خاصة دائمة للسهر على علاقات هذه الاكتشافات المهمة بالايمان والآداب<sup>(٢)</sup>

ان التقدم السريع المحسوس في هذه الفنون الثلاثة من شأنه ان يأتي بفوائد جمة للبشرية جمعاء . ولكنه لا يخلو من اخطار جسيمة اذا استعمل الانسان هذه الوسائط القوية الفعالة لنشر الشر والمبادئ الهدامة للمعتقد والآداب . فتداركاً لهذه الاخطار ، ونزولاً عند رغبة كثيرين من افراد المصف الاسقفي الموقر ، قرّر رأي قداسة البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً على توجيه هذه الرسالة العامة « ليشرح فيها تعليم الكنيسة في هذا الموضوع وليعرض بكل قواه الاساقفة والرعاة على حماية القطعان الموكولة الى عنايتهم من الاضاليل والاضرار التي تحيق باستعمال وسائل النشر هذه السمجية النظرية »

(١) وهي الرسالة التي تبدأ بالكلمات « Vigilanti cura » بتاريخ ٢٩

نيسان ١٩٣٦

(٢) راجع مجلة Acta Apostolicae Sedis بتاريخ ١٦ ك ١٩٥٤

## ١ - مبادئ عامة تشمل جميع وسائل النشر الثلاثة المذكورة

من طبيعة الله تعالى ان يشرك مخلوقاته بفيض جودته وبنعمه وعطاياه الغنية . وقد شاء بحكمته الفائقة ان يكون للمخلوق العاقل نصيبه من عمله هذا للاشراك بالخير وبته بين امثاله ، فيصبح الانسان بذلك مساهماً لله بتوزيع المواهب والقيم الروحية التي من شأنها تكميل الافراد والمجموع . واول وسيلة لتبادل ونشر الافكار بين البشر كانت موهبة النطق والتعبير ، اولاً بالكلام ، ثم بالكتابة ، فبالتصوير وما اليه من الفنون . وها نحن اليوم نحوز على وسائل افعل بكثير من تلك الوسيلة البدائية ، بإمكانها ان تتصل باوفر سهولة بجهاير الناس مهما شقت بينهم المسافات . وللشعار باهمية هذه الوسائل وقصداً لتوجيهها الى الخير ، اقام قداسته سنة ١٩٥٢ رئيس الملائكة جبرائيل شفيحاً سماوياً للتلفراف والتلفون والراديو والتلفزيون ، مريداً بذلك ان يلفت انظار من ييدهم مقاليد وسائل النشر هذه الى شرف دعوتهم والى امكانياتهم الواسعة ان يوزعوا على العالم كنوز الله الغنية بثابة بذور جيدة تفتح الى مائة ضعف ثمار الحقيقة والخير

هذه هي غاية النشر الشريفة السامية . فمن اين ياترى يتسرب اليها الشر ؟ « من اين ياتي الزؤان » ؟ ( متى ١٣ : ٢٧ ) - لا يمكن ان يصدر الشر الاذي عن الله وهو الخير المطلق ، ولا يمكنه ايضاً ان ينتج مباشرة عن هذه الوسائل الطبيعية التي اعدها الله للخير . بقي اذن ان يتأتى من سوء استعمال الانسان الحر لهذه الوسائل نفسها اذ يتخذها اداة لنشر الشر

ان الحرية الحقة تقوم باستخدام هذه الاكتشافات الفنية لنشر القيم الروحية التي تساعد على ممارسة الفضيلة وعلى تكميل

طبيعتنا العاقلة . لذلك كان الحق الاول باستعمالها للكنيسة عينها لكي تنشر بها رسالتها الالهية وهي تقديس النفوس . ثم للدولة وللأفراد ، لنشر الاخبار والمعلومات المفيدة لكيانها وللخير العام ولتوسيع الثقافة وتقدم العلوم . لذلك يلزم القول انه من الشطط الفظيع الزعم بمصر حق النشر والاذاعة في اهداف سياسية واقتصادية . وافظع من ذلك ايضاً اعتصام البعض بحجة « حرية التعبير » لنشر امور منافية للأخلاق والآداب ومضرة بالنفوس . فمن حق الكنيسة الثابت اذن ان تسهر على الاذاعة وتراقبها لئلا تصبح وسيلة لهدم القيم الروحية ولانفصال الانسان عن خالقه . ومن حق وواجب الدولة ايضاً ان تراقب الاذاعة والنشر لصيانة الاخلاق العامة والفضيلة والآداب . ولا يجوز لاحد ان يعتبر تدخل الكنيسة والدولة هذا ضغطاً على الحرية ، لان الحرية حدوداً لا يجوز ان تتعدها . ومن تضامن الكنيسة والدولة في السهر والمراقبة يتلافى الخطر المدهم ، وتضحى الاذاعة والنشر وسيلة للبناء لا عاملاً على الهدم ، ومدعاة لرفع مستوى الثقافة والآداب لا لانحطاطه

ان اهم وسائل النشر واقواها فاعلية اليوم هي بلا جدل ما يمكن ان ندعوه « الوسائل السمعية النظرية » باستخدام السينما والراديو والتلفزيون . فلا يجوز اعتبار هذه الاكتشافات العجيبة مدعاة للهو والتسلية فحسب ، أو باولى حجة وسيلة للشرب والحراب ، بل يجب اعتبارها اولياً واسطة للتربية الروحية والثقافة الصحيحة وخدمة الحقيقة والخير

ان خدمة الحقيقة تفترض اولاً احترام الشعور الديني والحقائق الموحاة والايان بالله ، ثم احترام الآداب والفضيلة والنظام الاجتماعي الصحيح اي تعليم الاخوة الشاملة بين جميع الشعوب

والدول وتوطيد العدل والسلم في علاقاتها المتبادلة  
يمكننا ان نلخص اهم محتويات برامج الاذاعة « السمعية النظرية »  
بثلاثة امور : الاخبار والتعليم والتمثيل

فالاخبار اولاً يجب ان تترين بثوب الحقيقة لا الضلال والكذب  
والغش . وعليها بنوع خاص ان تحترم شواعر وحقوق الافراد  
والجماعات فلا تذيع ما من شأنه ان يضر بأحد او يؤدي الى  
اخطاات المستوى الادبي والعمل على الشر

كذلك التعليم الذي يلقى بتواتر على تلامذة المدارس والشبيبة  
او على جماهير المستمعين ، يجب ان يحترم المبادئ الالهية والدينية  
والكنسية . فلا يجوز لاي كان ان يذيع ما يدعونه « التعليم بدون  
الله » اي الذي يتجاهل وجود الله الخالق وحقوقه الثابتة ، مقتصراً  
على المبادئ الطبيعية والغريزية . وباولى حجة لا يجوز تعليم الشر  
بالتساهل في خرق المبادئ الدينية والادبية وامتهان الفضيلة ونشر  
الامور الخلاعية وما اشبه . نعلم انه يوجد ، بكل اسف ، دول  
وجماعات قطعت على نفسها عهداً بان تستعمل وسائل الاذاعة  
والنشر لاستئصال المبادئ الدينية من النفوس . ان تلك لطريقة  
جهنمية جديدة للاضطهاد الديني . بل يلزم بعكس ذلك ان يكون  
النشر وسيلة للثقافة الادبية ولتعزيز المبادئ الدينية والايمان الذي  
هو اساس كل رقي صحيح

اما التمثيل فيجب ان لا تقتصر غايته على اللهو وترويح  
النفوس ، بل يلزم ان يكون ايضاً اداة للتعليم والثقافة . ان  
البابا بيوس الحادي عشر دعا التمثيل « دروس اشياء » ، وهو بالفعل  
كذلك ، لان التعليم بالصور بوجهه لا للعقل فقط بل للحواس ايضاً ،  
وبواسطتها الى كل شواعر الانسان الباطنة . ان التمثيل لا يطال فئة  
محدودة من الناس بل هو تحت طالة الجميع حتى الاطفال . فمن

واجبه اذن ان يحترم الشواعر الانسانية الروحية وان لا يصبح طعماً سائغاً للاهواء والغرائز المنحطة . ومن جهة اخرى يجب على من توكل اليهم مهمة التربية ان يهيئوا عقول الشبان والاحداث لتمييز السمين من الغث في ما يذاع عليهم . وذلك لا يتم الا بتربية مسيحية صحيحة متينة . على ان هذه التربية الاعدادية لا تعفي المذيعين من واجب انتقاء برامج التمثيل لئلا يصبح هذا سماً قتالاً لاسيما لنفوس الشبيبة والاحداث . لذلك كان جل اهتمام الكنيسة الدائم ان تسهر سهرأ حثيثاً لتلافي الاخطار الجسيمة المهددة للنفوس . فالبابا بيوس الحادي عشر<sup>(٣)</sup> اوصى جميع اساقفة العالم بانشاء مكاتب خاصة دائمة للدعاية للافلام الجيدة ولتقد باقي الافلام وتصنيفها بحسب نزعاتها واطلاع الكهنة والشعب على قيمتها الادبية والثقافية

وهنا يحرض قداسته جميع الاساقفة على انشاء مثل هذه المكاتب حيث لا توجد بعد ، ثم على انشاء منظمة دولية عامة لتوحيد العمل وتوجيه النشاط في هذا الحقل بضم قوى جميع شعوب العالم

## ٢ - ارشادات خاصة تتعلق بكل من انواع الازاعة الثلاثة

### اولاً - السينما

اصبحت السينما ، بعد مرور ستين سنة على اكتشافها من اهم وسائل الازاعة والنشر . ونموها هذا وانتشارها العظيم ، لاسيما في الافلام ذات مواضيع خاصة ، خلق صناعة مهمة لا تقوم فقط على جهود الممثلين والاختصاصيين الفنيين ، بل ايضاً على مسائل ومشاكل اقتصادية واجتماعية متشعبة يصعب على الافراد وحدهم

(٣) في رسالته العامة المذكورة ( Vigilanti cura )

مواجهتها وحلها . فلكي تصبح السينا آلة فعالة للتربية والثقافة والرفي الفكري وتحسين اوضاع البشرية ، يلزم تعاون كل المسؤولين عنها . وعلى هؤلاء المسؤولين ان يسعوا جهدهم الى انتاج افلام كاملة من شأنها ان تعمل على الثقافة والتربية الصحيحة . وعلى المكاتب الخاصة المذكورة اعلاه بذل كل ما بوسعها للحصول على هذا الانتاج ، كما انه عليها ايضاً تنوير الرأي العام في ما يتعلق بقيمة الفيلم الادبية والثقافية

تصنيف الافلام بحسب قيمتها الادبية - للبلوغ الى نتيجة مرضية في هذا المعنى يجب تأليف لجان خاصة تحت مراقبة السلطة الكنسية لتقد الافلام واصدار رأي وحكم واضح في قيمتها الادبية . وعلى افراد هذه اللجان ان يستوحوا آراءهم واحكامهم من تعليم الكنيسة العادي لاسيا في ما يتعلق بالمواضيع الدينية وبعرض تعاليم فاسدة وبالا احترام الواجب للانسان العاقل الحر ولقداسة الاسرة وللكنيسة والمجتمع المدني . وليضعوا نصب اعينهم ان الغاية الاولى من تصنيف الافلام الادبي انما هي تنوير الرأي العام وارشاده الى تقدير القيم الروحية والادبية التي ليس بدونها ثقافة ولا مدنية حقة . لذلك يعتبر ائماً كل تساهل مع الافلام التي تمتهن النظام الادبي وتلك التي ، وان ظهرت بمظهر احترام الآداب ، تبث افكاراً منافية للوحي والايمان

فاذا صنف اللجان المختصة كل فيلم بحسب قيمته واعلنت اي الافلام جيد يمكن الجميع ان يحضروه ، وايها يجب ان يمنع عن حضوره الاحداث ، وايها خطر وايها فاسد، يتسنى لكل احد ان يكون فكرة صحيحة في كل فيلم ، فلا يحضر الا ما كان مفيداً ويتجنب لا فقط ما كان مضرّاً له شخصياً ، بل ايضاً ما كان في حضوره شك للغير او تشجيع للمنتجين ومساهمة

بانجاح اقتصادياتهم بما يمكنهم من الاكثار من الانتاج المضر .

**النقد السينائي** - ان النقد السينائي الكاثوليكي مهم جداً وضروري . ومهمة الناقد الاولية هي ابداء الرأي والحكم في قيمة الفيلم الادبية . ومن المؤسف ان نرى بعض الجرائد الكاثوليكية تهمل ، في نقدها افلام السينما ، هذه الناحية الادبية وارشاد قرائها فيها

**مستغلو السينما** - يقع قسط وافر من المسؤولية عن جودة الافلام او اضرارها على مستغلي قاعات السينما وموزعي الافلام . لا نجمل الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها مستغلو السينما . ولكن ذلك لا يجيز لهم ، للحصول على ربح مادي ، ان يعرضوا افلاماً منافية للايمان والآداب او ان يبرموا مع المنتجين عقوداً تلزمهم بعرض مثل تلك الافلام . ونذكر ايضاً بالحاح انه لا يجوز في الدعاية التجارية للافلام ، ولو كانت جيدة او غير مضرة ، ان يعرض على الجدران ما لا يليق من الصور التي تندي خجلاً جبين كل من بقي فيه شعور ادبي انساني . ان صوراً كهذه تحدث اضراراً جسيمة لاسما في نفوس الشباب ، بما تثير من افكار وخيالات دنسة ، بل انها تعمل على فساد الاخلاق العامة وعلى انحطاط الشعوب والدول (٤)

**قاعات السينما الكاثوليكية** - من البديهي ان هذه القاعات يلزمها ان تكون متعلقة بالسلطة الكنسية المحلية ، حتى لو كانت

(٤) لا يزال الكثيرون يذكرون الاحتجاج الشديد الذي وجهه قداسة البابا الى الحكومة الايطالية لسماحها بنشر صور خلاعية على جدران مدينة رومة ، قصد الدعاية لفيلم شهير من الانتاج الافرنسي عنوانه : « En effeuillant la marguerite » . فكان من نتيجة ذلك ان اسرعت ادارة المجلس البلدي في رومة باصدار الاوامر لنزع تلك الصور من الحيطان

بادارة رهبانيات معصومة<sup>(٥)</sup>. فعلى الاساقفة ان يهتموا بأن تتقيد تلك الادارات بالشرائع الكنسية الصادرة خصيصاً في الموضوع. ويفيد جداً ان يتحد مدير السينات الكاثوليكية في جمعية واحدة لضم القوى واثار الجهود

**توزيع الافلام** - على موزعي الافلام نفس المسؤوليات التي تقع على المستغلين. فلا يجوز اعتبار التوزيع صفقة تجارية او مسألة فنية فحسب، بل يجب ايضاً مراعاة الناحية الادبية والثقافية. لذلك كان موزعو الافلام ومستأجروها شركاء بمسؤولية ما ينتج عنها من خير او شر

**الممثلون** - وجزء وافر من المسؤولية يقع ايضاً على الممثلين. فلا يجوز لهؤلاء ان يساهموا بتمثيل مشاهد خلعية او افلام منافية للآداب. وكلما زاد الممثل شهرة، زادت امكانيته في فرض نظريته على المنتج وزادت بالنتيجة مسؤوليته في الفيلم الادبي. ان ارتياح شهري الممثلين الى اعجاب الجماهير بهم شيء طبيعي وجائز. انما عليهم ان لا يؤول هذا الاعجاب فيهم الى نوع من النشوة والكبرياء والتميه. بل يجب ان يستغلوا شعبيتهم هذه للعمل على ترقية نفوس الجماهير وعواطفهم وتفكيرهم<sup>(٦)</sup>

(٥) بموجب الاحصاءات الاخيرة يوجد في ايطاليا اربعون بالمائة من قاعات السينما بادارة الاكليروس اللهائي او الرهباني. واغلب الخورنيات عندها الى جانب الكنيسة قاعة سينا بادارة كاهن الرعية او على الاقل تحت اشرافه المباشر

(٦) قلما يأتي الى رومة ممثل شهير دون ان يطلب مقابلة قداسة الباطن ويحظى بها. ويستفرض قداسته هذه المناسبة ليلقي عليهم كلمة تحريض ابوية في مسؤوليتهم الادبية والاجتماعية. وقد حظيت مرة بمقابلة قداسته الراقصة الشهيرة جوزفين باكر، وذلك يدل على ان قداسته لا يعتبر الرقص بذاته محلاً بالآداب، بل هو مظهر من مظاهر الفن، على شرط ان يبقى ضمن دائرة الاخلاق الحميدة

**المنتجون والمخرجون** - اما اهم المسؤوليات واكبرها فيقع بالطبع على منتجي الافلام ومخرجيها . كثيراً ما تعترض عمل هؤلاء صعوبات تكنيكية وفنية حمة ، وكثيراً ما تعترضهم مشاكل تتعلق بقيمة الفيلم ونتيجته الادبية والثقافية . فاذا لم يستطيعوا حل مثل هذه المشاكل عليهم ان يستشيروا السلطة الكنسية او مكتب الفيلم الكاثوليكي ، لئلا يساهموا بالشر . على انه لا يجوز لرجال الاكايروس ان يشتركوا بالانتاج والاخراج الا بعد الحصول على سماح السلطة الكنسية المختصة

اننا نطلب بالحاح من المنتجين والمخرجين ان لا يتساهلوا ويسمحوا باخراج افلام منافية للايمان والآداب المسيحية . واذا وقع ذلك لا سمح الله ، فعلى السلطة الكنسية المحلية ان تفهمهم الى واجباتهم بل ان تنزل بهم العقوبات القانونية اذا اقتضى الامر . على اننا نعتقد ان اقوى ضمانة لان يكون الانتاج موافقاً للآداب والاخلاق هي تربية كاثوليكية متينة لدى كل المشتركين في الانتاج . فعلى هؤلاء جميعاً ان لا يهملوا ممارسة واجباتهم الدينية وان يتشربوا ملياً روح الانجيل ويتضلّعوا بتعاليم الكنيسة في ما يتعلق بواقعية الحياة وبالسعادة والفضيلة والرذيلة وبأفضلية النفس على الجسد وبالمشاكل الاجتماعية

وقبل ان نختم الكلام عن السينما نوجه تحريضاً خاصاً للسلطات المدنية ان لا تساعد باية طريقة كانت انتاج افلام منافية للآداب وان تشجع بشق الوسائل الافلام الجيدة المفيدة لاسيما التي توجه للاحداث . ومن النفقات الباهظة المتنوعة التي تقوم بها الدولة في مختلف المشاريع ، ليس بالكثير ان تخصص بعض المبالغ لهذه الغاية ، وبذلك تأتي بعمل مهم في حقل الثقافة العامة

## ثانياً - الراديو

ليس للراديو نفس الامكانيات التمثيلية والمشهدية التي للسينا لكن امكانياته لا تقل عن امكانيات السينما ، بل كثيراً ما تفوق عليها لان الراديو ليس مقيداً بظروف الزمان والمكان ، فكأن له اجنحة تزيد سرعتها على سرعة اجنحة الامواج الصوتية لانها تعادل سرعة امواج الكهرباء والنور . فهو ينال بلحظة واحدة ملايين المستمعين اينما كانوا ، متجاوزاً كل الحواجز الطبيعية والدولية . لا شك ان الراديو يؤدي خدمات جلي في الحقل التكنيكي . لكن اشرف خدمة يؤديها هي مهمة تنوير وثقيف الفكر البشري بتوجيه عقل الانسان وقلبه الى المبادئ الروحية السامية . فلا غرو اذا رأينا الناس يتهافتون على اقتناء آلات لاقطة تقفح لهم على جميع انحاء الدنيا منافذ واسعة تصل منها اليهم اصداء العالم اجمع . انه لامر حميد جداً ان يستفيد الناس من هذه الاكتشاف الغني الجبار ليشتركوا بكنوز العقل البشري في مختلف حقول العلم والتربية والتسلية والفن والدين

على ان استعمال الراديو لا يخلو ايضاً من الاخطار والمسؤوليات لانه يمكن ان يستعمل كباقي وسائل الاذاعة اما للخير او للشر ، فنستطيع ان نطبق عليه كلام الرسول عن اللسان : « به نبارك الله الآب وبه نلعن الناس الذين صنعوا على مثال الله . من القم الواحد تخرج اللعنة والبركة » ( يعقوب ٣ : ٩ ، ١٠ )

**واجبات المستمع - اول واجب على المستمع هو انتقاء البرامج** لتكن الاذاعة نظير صديق ندعوه باختيارنا الى بيتنا ، لا نظير دخيل يقتحم منازلنا دون رضانا . فكما نختار اصدقاءنا ولا نقبل

منهم الا من نرغب بمعشره ، كذلك نلتزم ان نختار البرامج فلا نستمع الا الى ما كان للخير والحقيقة ، وما لا يجيد بالاسرة عن واجباتها بل يساعدها على اتمامها

وواجب المستمع الثاني هو ان يطلع مديري الاذاعة على رغبته بتلقي البرامج الجيدة ونبذ المضرة . على المستمع ان يساهم في تدريب الرأي العام وتوجيهه الى ما هو جيد ومفيد من البرامج وذلك باتصاله بالمسؤولين عن الاذاعة وشجب ما يذيعون من احاديث مضرة وتحييد الاذاعات التي تعمل على خدمة الحقيقة والاخلاق والعدل والمحبة . ويحسن ان تؤسس في مختلف البلدان رابطات خاصة للمستمعين ، باشراف مكاتب الاذاعة الكاثوليكية ، فيكون لهددهم الوافر امكانية فرض نظريتهم على ادارة البرامج

**البرامج الدينية -** لا نجهد جهود كثير من البلدان في حقل اذاعة البرامج الكاثوليكية . على ان هذه البرامج ، بما تحويه من التعليم الديني والحفلات الكنسية والانباء المتنوعة عن حياة العالم الكاثوليكي ، تقتضي استعدادات خاصة لدى القائمين بها . لذلك يجب ان تلقى عليهم دروس خاصة ، اكاديميين كانوا او علمانيين ، ليحصلوا على التدريب اللازم والمؤهلات الكافية التي تمكنهم من القيام بمهمتهم . ثم انه يجب على مكاتب الاذاعة الكاثوليكية في مختلف البلدان ان تتعاون مع ادارة الراديو لتأمين البرامج الدينية وتنشيطها

**محطات الاذاعة الكاثوليكية -** يوجد في بعض البلدان محطات كاثوليكية خاصة يقوم بها افراد وشركات . فنحرض كثيراً على الاكثار من هذه المحطات بقدر الامكان وعلى تكميلها بالمعدات التكنيكية . ونحن انفسنا قد وجهنا اهتماماً خاصاً لتوسيع وتكامل

محطة اذاعة الفاتيكان لتفي بكل رغبات العالم الكاثوليكي والمؤمنين<sup>(٧)</sup>

**المسؤولون عن البرامج** - ولا يسعنا الا ان نوجه عبارات الشكر الصميم لجميع ذوي الارادة الصالحة الذين يضعون الراديو تحت تصرف رجال الدين لخدمة كلام الله . انهم بذلك يشتركون بعمل التبشير الرسولي فيصح فيهم قول السيد المسيح : « من قبل نبياً باسم نبي فأجر نبي ينال » ( متى : ١٠ : ٤١ ) . ولكي تكون الاذاعة مفيدة وكاملة يلزم توفر استعدادات كافية في من يتحملون مسؤوليتها لذلك كان عليهم ان يتضلعوا جيداً في الثقافة الروحية والتعاليم الكاثوليكية ويتعمقون فيها

### ثالثاً - التلفزيون

يذكر قداسته اولاً ان التلفزيون تقدمت في ايامه تقدماً عجبياً . محسوساً حتى انها عمت معظم البلاد الاميركية والاوربية . ويقول انه تتبع بارتياح واهتمام عظيمين هذا التقدم الذي يمكن اعتباره مرحلة مهمة في تاريخ البشرية<sup>(٨)</sup> . ويذكر ايضاً انه ابدى في ظروف كثيرة ارتياحه الى اذاعة الحفلات الدينية لاسيما القداس الالهي بالتلفزيون . ويقول ان حضور القداس بهذه الوسطة الفنية لا يكفي لوفاء وصية سماعه ايام الاحاد والاعياد ، لكن الفائدة من اذاعته عظيمة جداً للمؤمنين

(٧) تعتبر اليوم محطة اذاعة الفاتيكان من ام محطات العالم بقوتها وتجهيزها التكنيكي . وهي تنشر برامجها بأهم اللغات المنتشرة في المعمور . وفيها ايضاً جهاز مكتمل لاذاعة التلفزيون ، اهداه لقداسته كاثوليك الولايات المتحدة بمناسبة يوبيله الكهنوتي الذهبي

(٨) ذكر قداسته هذه النقطة باسهاب في الخطاب الذي القاه منذ نحو سنتين من محطة تلفزيون الفاتيكان بمناسبة تدشين اتحاد الدول الاوروبية للتلفزيون

يمكن ان تعتبر التلفزيون جزءاً من السينما وجزءاً من الراديو  
فيمكن ان تطبق عليها كل المبادئ والارشادات التي اوردت اعلاه

**المسائل والمشاكل الخاصة بالتلفزيون** - ان التلفزيون تمكن  
الجميع من اتصال شخصي مباشر بكل ما يذاع فيها . ويتم ذلك  
في جو هادىء ساكن هو جو البيت والعائلة . فتأثيرها اذن  
يتم في قلب العائلة نفسها وهو يوجه الى كل شواغر افرادها العقلية  
والعاطفية والاخلاقية والثقافية . وان هذا التأثير يتم بنوع خاص  
في نفوس الشباب والاحداث الذين يقضون بسرور الساعات الطوال  
امام الآلة اللاقطة للصور . فاذا صح ان « الحيرة السيرة تجمر  
العجينة كلها » ( غلاطية ٥ : ٣ ) واذا صح ان مكروباً واحداً  
يهدم صحة الجسد ، فبالولى حجة يمكن القول ان عنصراً واحداً  
ولو خفيفاً يؤثر على صحة العقل والارادة

كثيراً ما يقاوم الولد اقوى المكروبات بمناعة جسدية فعالة  
ولكنه لا يقوى على مقاومة المكروبات المعنوية التي تبثها في روحه  
التلفزيون . فالكنيسة التي وجهت دوماً جل الاهتمام لصيانة قدسية  
الهيكل العائلي لا يمكنها ان تتساهل بأن يدخل الى هذا الهيكل  
بواسطة الصور ما يفسده او يهدمه

يوجد من يعتقد ويصرح ان التلفزيون لا يمكنها ان تعبر دوماً  
انباها الى الناحية الروحية والادبية والثقافية في اعداد البرامج،  
لان مقتضيات هذه البرامج ولزوم تنوعها يقضى باذاعة امور كثيرة  
للتسلية واللهم واللذة الفنية . ان الصعوبات التي يواجهها المسؤولون  
عن البرامج هي واقعية وملموسة . انما لا يجوز تأجيل حلها واذاعة  
ما قد يكون مضرراً لاسيا للشباب والاحداث . لذلك يلزم بذل  
اقصى الجهود لتحضير برامج تلائم المقتضيات الادبية والنفسية والفنية .  
وعلى الكاثوليك اجمع وبنوع خاص على الاكايروس والجمعيات

الرهبانية ، ان يعملوا بنشاط على حمل التلفزيون على استقاء برامجها من غنى الكنوز الروحية السالفة والعصرية

ثم انه على المسؤولين واجب ثقيل ان يحترموا المبادئ الدينية والادبية ، وان ينتبهوا بدقة الى الاخطار والاضرار الجمة التي يمكن ان تنجم عن اذاعتهم . على ان احتياطات المسؤولين واهتمامهم باختيار البرامج لا تكفي وحدها لتجنب الخطر بل يجب على المتفرج على تلك الاذاعات ان يحتمط هو لنفسه ليقبها من الاخطار . ان الفطنة والتحرص ضروريان هنا جداً . وليحذر بنوع خاص ارباب العائلات ان لا يهملوا مراقبة اولادهم ، لاسيما الاحداث منهم ، لكي لا يشاهدوا الا ما كان لائقاً ومفيداً ، ولكي لا يضعوا امام الآلة اللاقطة للصور ساعات ثمينة عليهم بالاحرى ان يستعملوها للدراسة والتثقيف والقيام بواجباتهم الاخرى . وعلى الآباء والامهات ان يوفرُوا هم انفسهم المثل الصالح لابنائهم بعدم الافراط في الانصراف الى مشاهدة الصور المذاعة ، وبالفتنة بانتقاء البرامج . « فمن الضرورة الملحة اذن ان يدرّب المؤمنون جيداً على واجباتهم المسيحية في ما يتعلق باستعمال التلفزيون ، لكي لا تصبح هذه آلة لنشر الضلال والشّر ، بل تكون وسيلة للثقافة والتكامل الروحي »

### الطائفة

يحتم قداسة البابا رسالته بالفتات نظر الكهنة الى مسؤولياتهم العظيمة في حقول الاذاعة على انواعها . يلزم الكاهن ان يكون مهتماً بالمشاكل التي تخلقها السينما والراديو والتلفزيون لنفوس وضمائر المؤمنين ، وان يساعد برسالته وعمله الروحي على حلّ هذه المشاكل حلاً يؤوّل الى خير النفوس وفائدتها

ثم يلخص قداسته الرسالة بقوله : « كان قصدنا ان نعرض ، على ضوء التعاليم الدينية والطبيعية ، المبادئ الحقة التي يجب اولاً ان ترشد وتوجه عمل المسؤولين عن وسائل الاذاعة ، ثم ان تنور ضمائر مستمعيها ومشاهديها... ونحن لا نشك ، بل لنا ثقة عظيمة ، ان ما اوردنا من الارشادات والتوجيهات سيعمل على خلق روح رسالة جديدة في حقل غني جداً بالامكانيات وبالوعود الطيبة » .

دار التصوير الفني *Studio d'art*

انطوان دقوني

بناية استقان ، شارع رياض الصلح ، قرب باب ادريس

بيروت - تلفون ٢٩٢٩٠

**Antoine**  
DAKOUNY

تصوير فني  
حفلات زواج

تصوير للهواة  
فساتين للاعراس

## رهبان الشرق

### في العصور الاولى للنصرانية (\*)

بقلم

الارشمندريت يوسف الشماس ب م

ان الراغبين في الكمال كان يقال لهم زهاداً (Ascètes) . وقد وُجدوا في الكنيسة منذ اوائل النصرانية ، وكانوا الأساس الذي رُفِع عليه فيما بعد بناء الحياة الرهبانية . وفي القرن الثالث للميلاد كان منهم بين المؤمنين عدد كبير من الرجال والنساء . ولم يكونوا مبتعدين عن الناس اولاً ، بل كانوا يندرون عفتهم لله ويعيشون في بيوتهم احياناً منفردين لا يجتمعون الا لممارسة التمارين الروحية ، و احياناً مجتمعين في مسكن واحد ، كالعذارى اللواتي ادخل بينهن القديس انطونيوس اخته

ومعلوم ان القديس انطونيوس هذا الملقب بالكبير ( ٢٥١ - ٣٥٦ ) هو اول من عرفهم الناس من الذين ابتعدوا عن العالم وسكنوا القفار وانشأوا فيها عيشة التوحد . وقد كان قبله القديس

(\*) مراجع هذه المقالة :

- ١) سيرة القديس انطونيوس الكبير (بقلم القديس اثناسيوس)
- ٢) سيرة القديس ايلاريون (بقلم القديس ابروئيموس معلم الكنيسة)
- ٣) تواريخ بلاديوس وثاوذوريطوس وسوزومين
- ٤) المسرة سنة ١٩٣٣ (٥٣٢ و ٥٩٣) و ١٩٤٩ (٦٠٠ - ٦٠٢)

5) Duchesne (HAE) II : 485 — 522

6) Pargoire . L'Egl. Byzantine de 527 à 847 ( Passim )

بولس الثبيي ، ولكن هذا لم يعرفه في حياته احد سوى القديس



القديس انطونيوس الكبير

انطونيوس المذكور . وفي عهد هذين القديسين قام القديس باخوميوس الكبير فنهج طريقة الترهب في العيشة المشتركة . وتبع انطونيوس وباخوميوس جمهور المتوحدين والرهبان ، اولاً في القطر المصري ثم في سائر الاقطار

### القطر المصري

اما في هذا القطر ( حيث نشأت الطريقة الرهبانية ) فبلغ عدد الرهبان والمتوحدين الوفاً مؤلفة حتى قيل عنهم « انهم جعلوا القفار مدناً ، والمدن قفاراً » . واشتهر بينهم ، ما عدا القديسين

انطونيوس وباخوميوس والسابقى الذكر :

(١) القديس بولس الثيمي اى الصعيدي الذي سبق ذكره ايضاً والذي مارس عيشة الانفراد بأقصى معانيها : فانه عاش في القفر تسعين سنة لم يكلم فيها احداً ، ولما رآه في آخر عمره القديس انطونيوس قال عنه : اني نظرت ايليا ووجدت يوحنا المعمدان في القفر ، بل شاهدت بولس الرسول في السماء الثالثة !

(٢) البار عمون الذي اذ كان يتيماً الزمه عمه ان يتزوج فلما فعل اقنع عروسه ان يعيشا معاً ككريم ويوسف . وبقيا هكذا ثمانى عشرة سنة . وبعدئذ افترقا فذهبت هي الى احد اديار الراهبات وقضت عمرها بالتقوى وتوفيت برائحة القداسة . وانطلق هو الى قفر نتريا في مصر السفلى وعاش هناك ، وحرارة نسكه كثر تلاميذه حتى بلغ عددهم خمسة آلاف ناسك !

(٣) القديسان مكارايوس المصري او القديم ( ٣٠٠ - ٣٩٠ ) ومكارايوس الاسكندري او الجديد ( + ٣٩٤ ) اللذان كانا اشبه بملائكة منها ببشر ، وكان الله يصنع بها العجائب والآيات بكثرة خارقة !

(٤) البار بولس البسيط ( + ٣٥٧ ) تلميذ القديس انطونيوس وهو الذي بعد سنة واحدة من انتحاله النسك زينته الله بموهبة صنع العجائب حتى كاد يفوق معلمه البار في اخراج الشياطين وشفاء الامراض العضالة ونحو ذلك

(٥) البار موسى الحبشي ( + ٤٠٢ ؟ ) الذي بعد ان كان رئيس عصابة مخيف الاسم رجع الى نفسه والهه ومارس توبة شديدة ونسكاً طويلاً شاقاً . ثم سم كاهناً واصبح رئيساً على سبعين راهباً . ويقام تذكاره في ٢٨ آب على الطقس البيزنطي

## جبل سيناء

بعد القطر المصري نرى الرهبان والمتوحدين ينتشرون اي انتشار في هذا الجبل . فكثرت عددهم ، ووجدوا اسماى المواضع المقدسة الواردة في التوراة وحافظوا عليها . واكثروا من الصوامع والمعابد على ساحل البحر الاحمر وفي خلوات رايشو المجاورة . وبنوا معبداً على قمة جبل موسى ولاسيما دير القديسة كاترينا الذي اصبح كرسي ابرشية مستقلة منذ ان بناه الامبراطور يوستينيانوس الكبير نحو سنة ٥٣٦ كقلعة حصينة على رأس جبل

واليوم هذه الابريشية الصغيرة تشتمل في مجموعها على نحو مئة نفس ( وهم رهبان الدير المذكور وسكان بعض القرى الواقعة على سفح الجبل ) واسقفها يرسمه البطريك الاورشليمي ، وما ذلك الا اسقف الدير ينتخبه رهبانه فيثبت انتخابهم بطريك اورشليم ويرسم المنتخب « مطراناً على سيناء ورايشو »

ان طور سيناء هذا هو ذلك الجبل الصخري الشامخ الذي تجلي عليه الرب ببروق ورعود واعطى موسى الوصايا العشر . واكراماً لتلك الذكرى وذلك التجلي قصده الرهبان منذ القرن الثالث للميلاد وسكنوا في كهوفه لينقطعوا عن العالم ويمارسوا اعمال العبادة . وكانوا يعيشون منفردين لا يجتمعون الا في السبوت والاحاد والاعياد . وكان لهم في الابتداء عدة معابد صغيرة يجتمعون فيها ، وكثيراً ما هجم عليهم اعراب البادية المجاورة لهم او اجلاف النوبة اي السودان وذبحوا منهم ، الى ان بنى لهم يوستينيانوس الدير الحصين الذي مر ذكره

ان جبل سيناء كان مزاراً مشهوراً ، وقد خرج منه قديسون عظام منهم ( ١ : نيلوس البار ) ( + ٤٣٠ ) الذي كان اولاً حاكم

القسطنطينية ثم صار مرشداً لجميع رهبان جبل سيناء . ٢ ) البار يوحنا السلمي مؤلف كتاب « سلم الفضائل » المشهور ، وهو البار الذي طلب صلته القديس غريغوريوس الكبير ( ٥٩٠ - ٦٠٤ ) الحبر الروماني المعاصر له

وخرج من الدير المذكور ايضاً بطاركة يفخر بهم امثال القديس انسطاسيوس الاول وغريغوريوس الاول وانسطاسيوس الثاني الشهيد بطاركة انطاكية في اواخر القرن السادس واولائل السابع للميلاد . وخرج منه اخيراً علماء اعلام منهم القديس انسطاسيوس السينائي صاحب المحاضرات المشهورة التي أقيمت في اواخر القرن السابع . وفي الدير المذكور الآن مكتبة نفيسة تحوي من المخطوطات القديمة ما لا يثمن بمال

## فلسطين

وإذا انتقلنا من سيناء الى فلسطين نرى هنالك منطقتين :

(١) المنطقة الغربية ونعني بها براري غزة وما جاورها وكان بطل هذه المنطقة القديس ايلاريون الكبير ( + ٢٩١ - ٣٧١ ) تلميذ القديس انطونيوس ومؤسس طريقة التوحيد غربي اورشليم الذي اصبح رئيساً ومرشداً لجمع غفير بلغ عدده مئات بل الوفاً من المتوحدين . - وعلى مقربة منه كان القديس ايبفانيوس المشهور ( + ٤٠٣ ) الذي اسس هناك في مكان يقال له ( عاد القديم ) طريقة الترهب في العيشة المشتركة على غرار القديس باخوميوس المصري . واذ اصبح ايبفانيوس رئيس اساقفة قسطنسيا او سلامينا ( عاصمة قبرص ) نقل الطريقة الرهبانية الى هذه الجزيرة

وبما اننا نذكر القديس ايلاريون فلا بد لنا من الاشارة الى

تأثير نسكه ونسك تلاميذه في اعراب البادية . في ذلك الزمان قامت ماوية ملكة الحيرة (\*) العربية وهي المعروفة « بماء السماء » لحسنها وحاربت دولة الرومان طويلاً ولم يستطيعوا ان يقفوا في وجهها وضربت في فينيقية وفلسطين ووصلت الى تخوم مصر . وكانت الحرب شديدة هائلة . ولما طالت واعضلت الرومانيين ارسلوا وفداً يلتمسون هدنة فانكرتها عليهم . الا ان ماوية عنيت باقامة موسى الناسك ( احد تلاميذ القديس ايلاريون ) اسقفاً على امتهما وهو الذي كانت تحترمه جداً . فرضي الملك فالنس الاريوسي بذلك واخذوا موسى الى الاسكندرية ليرسموه اسقفاً ، ولكن موسى ابى ان يرسمه لوكيوس البطريرك الاسكندري الدخيل وخصم القديس اثناسيوس . فالتزموا ان يأخذوه الى بعض الاساقفة المنفيين فرقوه الى درجة الاسقفية ، ومضى الى الحيرة يدبر شعبها وامراءها المنتصرين ( عن سوزمين ك ٦ ف ٣٨ )

(٢) منطقة فلسطين الشرقية : نريد بها براري اليهودية شرقي المدينة المقدسة . اننا نرى هناك اولاً القديس خاريطون المعترف (+ ٣٥٠) الذي وجد في تلك الناحية بعض ذوي الحياة النسكية وبني هو ثلاثة مناسك احدها قرب « عين فارة » والثاني قرب « عين الدوق » والثالث في بيرة « تقوع » غربي البحر الميت

ومن عهد القديس خاريطون او بعده بقليل اخذ جبل الزيتون والمدينة المقدسة وبيت لحم وبراري اليهودية تعص بالديورة والمناسك . وكان الغربيون يعيشون هناك الى جانب اخوانهم الشرقيين : مثال ذلك دير القديس ايرونيوس للرجال ، ودير القديسة پاو لا

(\*) الحيرة قبة الملوك اللخمين في العراق وكانت على بعد ٥ كيلومترات جنوبي الكوفة

للنساء في مدينة بيت لحم ، ودير القديسة ميلاني للنساء ، ودير الكاهن  
 روفينوس الأكويلي للرجال على جبل الزيتون ...  
 وقام في ذلك الزمان ابطال من المتوحدين والرهبان نخص  
 بالذكر منهم :



القديس افثيموس الكبير

(١) القديس افثيموس الكبير ( + ٤٧٣ ) كوكب الكواكب  
 الساطع الذي فضلاً عن سيرته النقية والآيات البديعة التي اتاها

الله عن يده هدى الى الدين المسيحي قبيلة اعرابية برمتها ، وكانت قد اتته بالهام الهى من العراق لاستشفاء ابن زعيمها المدعو الشيخ أسْبَغِيَت . فلما شفي الغلام آمن الشيخ وقبيلته بالمسيح وكان عددهم يناهز الـ ١٥٠٠ . فعلمهم القديس التعليم المسيحي وشرح لهم حقائق الايمان وواجبات الدين ثم عمدهم . وانشأ لهم بَرَمْبُولاً اي محلة او « كَمَب » قرب ديره وسمى زعيمهم « بطرس » واستدعى يوفينال بطريك اورشليم فسام بطرس اسقفاً على عشيرته . واستمرت هذه القبيلة على نصرانيتها الى ايام الفتح العربي اي اكثر من مئتي سنة

(٢) القديس ثاوذوسيسوس (عطا الله) رئيس الاديار (+ ٥٢٩) الذي كان راهباً كبادوكي الاصل . وقد اتى الى فلسطين وبنى فيها قرب بيت لحم ديراً عظيماً كان يتسع لاربعمئة راهب . واذ التف حوله عدد كبير من الرهبان وكانوا من عناصر ولغات مختلفة اقام لهم اربع كنائس . فكان كل عنصر يقيم الصلوات والطقوس في كنيسته وبلغته الخاصة الى وقت تقديم الذبيحة ، وحينئذ كانوا يجتمعون في الكنيسة الكبرى اي اليونانية ، ليقموا فيها الذبيحة الالهية ويتناولوا القربان المقدس . وقد اقام سلّوستيوس البطريرك الاورشليمي (+ ٤٩٤) ثاوذوسيسوس المذكور ارشمندرياً ورئيساً عاماً على كل رهبان فلسطين ذوي العيشة المشتركة ، كما اقام البار سابا المتقدس ارشمندرياً ورئيساً عاماً على النساك المتوحدين

(٣) البار سابا السابق الذكر (+ ٥٣٢) الذي كان كبادوكي الاصل ايضاً ، فاتي الى فلسطين وتلمذ للقديس افيميوس الكبير واصبح ناسكاً عظيماً وبنياً جليلاً . ملأ فلسطين الشرقية من الصوامع والمناسك . والى اليوم لا يزال كبير ادياره قائماً وعامراً

وهو على مسافة ثلاث ساعات من المدينة المقدسة الى الجنوب الشرقي منها. وقد ارسله بطاركة اورشليم مرتين (سنة ٥١٢ و٥٣١) الى القسطنطينية للتوسط لدى الملوك القياصرة. ورجع في المرتين مسروراً وموفقاً في ما أرسل لاجله، وذلك لعظيم تقدير الملوك لفضيلته!



البار سابا المتقدس

## سوريا

واذا انتقلنا من فلسطين الى سوريا نجد مساكن المتوحدين والرهبان قريبة من مساكن اعراب البادية وامتدة من البحر الاحمر الى الفرات، ونجدها بكثرة حول المدن المسيحية خصوصاً، كانطاكية وحلب وخلكيس (اي قنسرين) والرها (اورفا) وحول حاران الوثنية مدينة ابراهيم الخليل

وكانت عيشة الرهبان السوريين اضيق واشد واغرب شكلاً من عيشة الرهبان في مصر. وكان اعراب البادية واهل المدن والقرى يحترمونهم جداً، والاكليس يلجأ اليهم احياناً في المظاهرة والاحتجاج ضد بدعة ما او حاكم جائر وكان لاشتراكهم بذلك تأثير عظيم!

ان بعض العلماء ( ومنهم القديسان ايرونيوس ويوحنا في الذهب ) قد جربوا ان يحدوا حذو اولئك الرهبان في المعاش او التقشف فلم ينجحوا ، بل عادوا من حيث اتوا بعد ان استحوذت عليهم الامراض ! ثم ان اهداء القبائل العربية السورية الى النصرانية قد كان على يد اولئك الرهبان . فان سيرة بعضهم السامية والحوارق التي كانت تنسب اليهم وكرازة ومواعظ البعض منهم حملت الكثير من سكان البادية على انتحال الدين المسيحي . وفي كثير من تراجم القديسين اشارة الى ذلك :

فقد جاء عن نونس البار اسقف بعلبك ( الذي كان راهباً قبل اسقفيته ) انه هدى كثيرين من الخطاة الى التوبة ( منهم البارة بيلاجية التائبة التي كانت من اكبر الراقصات ) وهدى من الاعراب الى الدين الصحيح نحو ثلاثين الفاً وضع لهم بومبولات اي محلات للاقامة على مثال القديس افثيميوس الكبير

على ان القدح المعلى كان في ذلك للقديس سمعان العمودي . فقد كانوا يأتون اليه مئات والوفاً ويرجعون تائبين ومهتدين . وقد ذكر كاتب سيرته العلامة تاوذوريطس اسقف قورش ( + ٤٥٨ ) ان الاسماعيليين ( اي العرب ) والفرس والارمن والايباريين ( اي اهل بلاد الكرج قرب جبال القفقاز ) والحمييريين ( اهل اليمن ) وسكان شبه جزيرة العرب ، بل الغربيين انفسهم من اسبان وغاليين وطلينان وبريطانيين كانوا يأتون بكثرة الى عموده في تل شين على مسافة ستين كيلومتراً من انطاكية الى الشرق

وكان الاعراب القادمون من البادية الى القديس سمعان ذوي طباع مندفعة سريعة التأثر والانفعال والتقلب في عباداتها من حال الى حال . وقد وردت في تاوذوريطس حكايات كثيرة لرؤساء

هؤلاء القبائل تلفت النظر ، منها ما رواه من ان امرأة احد هؤلاء الرؤساء كانت عاقراً فاضجرت رجل الله بتضرعات سعاتها . فوعدها القديس بان يهتم لامرها . وفي الواقع وضعت غلاماً . فما كان منها الا ان حملته وجاءت به الى الناسك . وظلت تحوم حول الحصن المحيطة بعمود رجل الله - وكان محظوراً على النساء ان يخترقنه - حتى نالت من القديس ان ينظر الى رضيعها ويباركه .

وقيل ان احد رؤساء العشائر اقبل الى الايمان على يد سيمان ، ونذر الله ان لا يذوق اللحم من بعد . لكنه ما عثم ان تغلبت عليه الشهوة ، فذبح دجاجة واصلحها لنفسه . لكن الله اراد ان ينتقم لنفسه ولعبداه البار ، فحول الدجاجة حجراً رآه الجميع وثاوذوريطس المؤرخ نفسه . حينئذ هرع شيخ القبيلة الى عمود سيمان باكياً معترفاً بذنبه جهاراً ، ورجا من القديس ان يستمد له الصفح عن زلته !

وخطر يوماً لسيمان ان يوجه فريقاً من العرب المنتصرين الى ثاوذوريطس نفسه ليطلبوا بركته الاسقفية . فهجموا عليه دفعة واحدة واحاطوا به من كل جانب ، وتعلقوا بثيابه ولحيته ، ولو لم ينتهرهم القديس ويشتت شملهم لفضى الاسقف مخوقاً لكثرة ما زحموه وضايقوه

وخلاصة الكلام ان زيارة عمود القديس سيمان ورؤيته ومواعظه قد جذبت الى النصرانية جموعاً غفيرة

سائر بلاد الشرق

لا يسعنا ان نتبع هنا تاريخ الرهبان في كل اقاليم الشرق لانه يستحيل علينا ان نحصر التاريخ في مقالة واحدة . ولكننا نقول

ان الطريقة الرهبانية في الشرق بلغت اوج عزها وانتشارها في القرنين الخامس والسادس للميلاد . وكان لها اذ ذاك نفوذ عظيم وقد كثر الرهبان والمتوحدون كثرة هائلة وكثرت الاديار والصوامع جداً جداً حتى كان في القسطنطينية وجوارها ١٠٨ اديار للرهبان فقط ، ما عدا ديورة النساء . وكان في مدينة الرها وحولها ما يزيد على ثلاثمئة دير مع صوامع كثيرة

هذا وقد عرفنا ان طلاب الكمال كانوا ينقسمون الى متوحدين ورهبان . فالمتوحدون كانوا ينقسمون ايضاً :

الى سياح : يعيش كل منهم على انفراد

وعموديين : جعل كل منهم اقامته فوق عمود

وشجويين : نصب كل منهم خيمته فوق الشجرة

وحبساء : حبس كل منهم نفسه في مغارة او صومعة

اما الرهبان فكانوا يعيشون العيشة المشتركة التي نعرفها اليوم تحت سلطة رئيس وقوانين . وكان يدخل في هذه القوانين الصلاة والدرس والاعمال اليدوية . وكان القديس باخوميوس قد نهج هذه الطريقة كما سبق القول . ولكن القديس باسيليوس الكبير ( ٣٢٩ - ٣٧٩ ) هو الذي رتبها بعد ان اختبرها بنفسه واشبعها درساً وتمحيصاً . واذ رآها ناجحة وقابلة الاستمرار سن لها قوانينه المشهورة

جواب على اعتراض

يظن بعض اهل زماننا ، بل اكثرهم ، ان ليس من فائدة من وجود اولئك الذين يقضون عمرهم خارجاً عن الناس . فنجيبهم

ان حياة اولئك الابرار المنعزلة عن العالم وقوانينهم الشاقة وصلواتهم الطويلة وتضحياتهم الكثيرة كانت مشمرة جداً للعالم حتى لا يضاهاها شيء على الارض : لان العمل في هذه الدنيا لا يستقيم بلا تأمل ونظر ، والحياة الخارجية لا تستقيم بلا الحياة الداخلية ، والعالم نفسه لا يثبت بلا الصالحين . وها ان الكنيسة تقول عن القديس انطونيوس في يوم عيدهِ « انه بصلواته وطّد الكنيسة مشدداً » .  
والكتاب المقدس يرينا ان يشوع بن نون الذي كان يحارب العمالقة لم يستطع ان ينتصر عليهم الا بصلوات موسى الذي كان باسطاً يديه في الصلاة على الجبل تجاه الجيش المحارب (خروج ١٧ : ١٠-١٣)  
وفضلاً عن ذلك ألم نَرَ في عرض المقالة كم افاد اولئك القديسون اهل زمانهم ! ألم يفعل القديس ايلاريون وتلميذه موسى الناسك ما لم تفعله الجيوش الرومانية في محاربة الملكة ماوية العربية ؟ والبار نونس اسقف بعلبك والقديس افثيميوس الكبير المهديا الى دين المسيح الوفاً من غير المؤمنين ؟ وماذا اخبرنا عن القديس سحمان العمودي آية زمانه ؟ هل كانت رسالته عقيماً بلا فائدة ؟ افلم يكن فعله في الشعوب غريباً عجبياً ؟  
فبعد هذا كله لا يسعنا الا ان نقول : نفعنا الله بصلوات اولئك الابرار وجعلنا من المستحقين لهم .

## استشهاد الرسول اندراوس

بقلم

الارشمندريت يوحنا داغوب م

هذه رسالة لاتينية منسوبة الى كهنة وشمامسة اخائية . وهي تعتبر بحق اروع ما حفظته لنا الايام عن استشهاد القديس اندراوس . ولذا نرى المخطوطات اليونانية تسرف في استخدامها ، كما يعمد اليها ومؤلفو خدمة عيد هذا القديس الواقع في الثلاثين من تشرين الثاني ليغترفوا معلومات وتقاريط يعبرون بها عن محبتهم لهذا القديس . وقد اورد هذه الرسالة المؤلف والمؤرخ دانيال روبس في كتابه : الاناجيل المنتحلة

\*\*\*

نحن كهنة كنائس اخائية وشمامستها كافة نكتب ، الى كل الكنائس المؤسسة باسم المسيح في الشرق والغرب والجنوب والشمال ، قصة استشهاد القديس اندراوس الرسول التي كنا لها شهود عيان . سلام لكم ولكل الذين يؤمنون به واحد ، كامل في التثليث . أب غير مولود ، وابن وحيد حق ، وروح قدس حق ينبثق من الآب ويستمر في الابن ، لنبين ان روحاً واحداً هو في الآب والابن وان الابن هو الذي ولد (\*) . وهذا الايمان علمنا اياه القديس اندراوس رسول سيدنا يسوع المسيح . ونحن سنبدل جهدنا لنروي استشهاداه بعد ان كنا شهوداً عليه

(\*) ان واضع الرسالة يقصد القول : ان الروح القدس ينبثق من الآب والابن

ان الوالي آجياس لدى دخوله مدينة بتراس اخذ يكره الذين يؤمنون بالمسيح على التضحية للاصنام ، فمثل اندراوس امامه وقال : « وجب عليك انت الذي أفتت قاضياً للبشر ان تعرف قاضيك الذي في السماء وتؤدي له الطاعة لانه الاله الحقيقي وهكذا ترد عن الذين ليسوا حقيقة آلهة » . فاجاب آجياس : « انت هو اندراوس الهادم لمعابد الآلهة والمقنع البشر ايشايعوا مذاهب خرافية وقد اكتشفها اباطرة الرومان منذ زمن وامروا بملاساتها » . اجاب اندراوس : « الاباطرة الرومان يجهلون حتى الساعة ان ابن الله الذي جاء الى العالم لخلاص البشر علم ان هذه الاصنام ليست آلهة بل شياطين سوء واعداء الجنس البشري تدفع البشر الى اهانة الله الذي اذا ما اهين يبتعد عنهم ولا يستجيب لهم ، وهذا يخدعهم الى ان يموتوا مؤثمين وعراة لا يحملون معهم سوى خطاياهم »

قال آجياس : « تلك هي التعاليم الخرافية والباطلة التي كان يبشر بها يسوعك الذي علقه اليهود على خشبة الصليب » . اجاب اندراوس : « آه ، ان كنت ترغب في ان تعرف سر الصليب وتفهم باية محبة ملتبهة تألم مبدع الجنس البشري وتحمل باختياره ودون اكراه عذاب الصليب » . قال آجياس : « يزعمون ان احد تلاميذه اسلمه فاقتيد الى الحاكم وصلبه جنده نزولاً عند طلب اليهود ، فكيف جاز لك القول انه تحمل باختياره عذاب الصليب ؟ » اجاب اندراوس : « اقول انه تألم باختياره لاني كنت واياه حينما اسلمه احد تلاميذه . وقبل تسليمه قال لنا انه كان يجب ان يسلم ويصلب لخلاص البشر وانبأنا انه سيقوم في اليوم الثالث . ولما كان اخي بطرس يقول له : « ياسيد ارفق بنفسك لتعبر عنك هذه الامور » ، اجابه بغيظ : « ابعد عني يا شيطان لانك

لا تعرف ما لله». ولكي يظهر لنا بكل بوضوح انه سيحتمل الآلام بجلء اختياره كان يقول لنا: «لي سلطان ان اعطي حياتي ولي سلطان ان آخذها». اخيراً اثناء تناوله العشاء معنا كان يقول: «واحد منكم يسلمني». وهذه الكلمة كانت تملأ قلوبنا كآبة، ولئلا نذهب فريسة للتشكك في بعضنا بعضاً اضاف، هو الذي سأناوله لقمة من يدي. «وحيثما ناوها لاحدنا نحن تلاميذه وروى لنا الحوادث التي ستأتي كأنها وقعت اعلمنا انه حين بمفعول ارادته لانه لم يهرب لينجو من الحائن. ولكنه لبث حيث عرف انه سيأتي اليه»

قال آجياس: «انا استغرب وانت الرجل الفطن ان تشاع رجلاً تعرف انه قد صلب حراً او مكرهاً». فاجاب اندراوس: «والامر كما تصف. في الصليب سر عظيم، ان اصغيت الي اطلمتك عليه». قال آجياس: «هذا لا يسمى سراً ولكن عذاباً». اجاب اندراوس: «ان اصغيت الي بتؤدة بدا لك ان هذا العذاب هو سر فداء البشر». قال آجياس: «سأصغي بحلم ولكن بدورك ان لم تصغ الي حينما أمرك حققت فيك عذاب الصليب». فاجاب اندراوس: «لو كنت اخشى عذاب الصليب لما كنت اذعت مجده». قال آجياس: «تتكلم كالسفهاء، تبشر بمجد العذاب ببأس لا تخشى معه الموت». اجاب اندراوس: «ليس هذا ببأس فان ايماني لا يجعلني اهزأ بالموت: موت الابراز عظة، وموت الخطاة مفزعة. اريد ان تسمع سر الصليب لتعرفه وتؤمن فتنال خلاص نفسك». قال آجياس: «لا يُرتق الا ما قد بلي، وهل هذه الحال حالي لتقول انه يجب افتدائي بايمان لا اعرف ما هو؟»

اجاب اندراوس: «بعد ان اريتك ان نفوس البشر كانت

هالكة اود ان ابسط لديك فداءهم بسر الصليب : الانسان الاول بخطيئته بالعود ادخل الموت الى العالم فكان لزاماً على الجنس البشري ان يطرد الموت بالشكل ذاته الذي دخل به الى العالم اي بعود الآلام . وبما ان الانسان الاول المصنوع من تراب غير مدنس ادخل الموت الى العالم ، حينما خطيء بالعود ، كان لزاماً على ابن الله الانسان الكامل والوسيط الذي خلق الانسان الاول ان يولد من عذراء طاهرة وان يعيد الى البشر الحياة الابدية التي افقدهم اياها آدم وان يبيد بعود الصليب عود الشهوة . وبسبب الايدي الممدودة للعصيان مد يديه الطاهرتين على الصليب ، وبسبب طعم لذيذ من الشجرة المحرمة شرب علقماً ، وبأخذه طبيعتنا الفانية اعطانا عدم الفناء »

قال آجياس : « قص هذه الامور على الذين يصدقونك ، اما انا فسأمر بجلدك وتعليقك على الصليب الذي تتغنى به ان لم تقبل بتقديم المحرقة الى الآلهة الكلبي القدرة » . اجاب اندراوس : « اقدم كل يوم ذبيحة الى الاله الكلبي القدرة الواحد الحقيقي ليس بدخان البخور ولا بلحوم الثيران او دم التيوس . ولكنني اضحي كل يوم على مذبح الصليب الحمل الاطهر الذي سيستمر الحمل الابدي والحى حتى بعد ان يأكل المؤمنون ويشربوا جسده ودمه . وبعد ان ضحى بنفسه واكل الشعب وشرب جسده ودمه سيستمر هذا ، كما سبق وقلت لك ، الحمل الاطهر الحى » . قال آجياس : « أمكن هذا ؟ » اجاب اندراوس : « اذا كنت ترغب في معرفة ذلك تتلمذ للسيد فيتم لك ما تريد » . قال آجياس : « سأنتزع منك معرفة هذه الاشياء بعد ان اسومك من العذاب الواناً » . اجاب اندراوس : « اعجب من رجل فطن مثلك يتكلم كالحمقى . هل تعتقد انك بالتعذيب تحملني على الكشف عن اسرارنا

الالهية؟ سمعت شيئاً عن سر الصليب كما سمعت اشياء عن سر الذبيحة. ان كنت تؤمن ان المسيح ابن الله الذي صلبه اليهود هو الاله الحقيقي سأشرح لك كيف الحمل الذبيح يستمر حياً وكيف بعد ذبيحته واكله يبقى كاملاً وظاهراً في ملكوته». قال آجياس: «بعد ان ذاق عذاب الموت واكله كل الشعب كما انت تثبته؟» اجاب اندراوس: «ان آمنت من كل قلبك استطعت فهم ذلك والا فلن تصل ابدأ الى فهم هذه الحقيقة»

حينئذ استشاط آجياس غيظاً وامر بزج اندراوس في السجن. وما كاد يرسل به الى السجن حتى اقبل على الحاكم جمهور كبير توافد من جميع انحاء الولاية طالباً قتل آجياس او الافراج عن الرسول اندراوس، بعد ان حطم ابواب السجن. واذ ذاك خاطبهم اندراوس قائلاً: «لا ترزعجوا بهذه الفتنة الشيطانية التي تقومون بها راحة سيدنا يسوع المسيح. لان السيد، حينما اسلم، اظهر صبراً غير متناه، لم يقاوم ولم يتذمر ولم يسمع احد صوته في الساحات. الزموا السكوت والهدوء والسلام. لا تكتفوا بالأمر تعارضوا استشهادي، بل تاهبوا ككجنود للرب لتنتصروا على التهديد ببسالتكم وعلى العذابات بقوة احتمالكم. ان جزعنا من شيء فمن عذاب لا نهاية له. الخوف البشري هو كالدخان الذي يضمحل لدى ظهوره. اما الاوجاع التي يخشى منها فهي التي لا تزول. عذابنا الحاضر خفيف ومحمّل او جسم يقود حالاً الى الموت. اما الاوجاع الابدية فهي زفرات متصلة وعواء وحداد وعذابات لا نهاية لها يتعرض لها الوالي آجياس ولا يبالي. تهاؤوا بالاحرى للافراج الابدية بالحنن الوقتية لتنعموا ثمة دوماً بالبهجة والسرور وتملكوا الى الابد مع المسيح»

وعلى هذه الوتيرة علّم القديس اندراوس الرسول الشعب طيلة

الليل كله . وما بزغت انوار الصباح حتى بعث آجياس يطلبه وقد جلس على منصة الحكم فقال : « اظن ان الافكار التي راودتك في هذه الليلة قادتك ولاسك الى الاقلاع عن جنونك والعدول عن كيبيل المدح والثناء لمسيحك لتستمتع معنا بمباهج الحياة وافراحها . لانه من الحق ان تفضل عذاب الصليب وتحكم على نفسك بالنيران والعذابات الهائلة » . اجاب اندراوس : « لقاسمك افراحك ان آمنت بالمسيح وكفرت بالاوثان . ارسلني المسيح الى هذه الولاية حيث رجحت له عدداً عظيماً من الناس » . قال آجياس : « لهذا السب اردتك ان تقدم القرابين للآلهة لكي ينبذ الشعب الذي خدعته بطلان معتقدك ويقدم للآلهة قرابين شكرية . لم تترك في اخائية مدينة الا جعلت معابدها خاوية خالية . يجب عليك اعادة عبادة الآلهة لكي تخمد غضبها عنك فتنعم بصدافتنا . والاستقاسي عذابات متنوعة لاجل الدفاع عن الآلهة . ثم تموت معلقاً على خشبة الصليب التي طالما تغنيت بها » . اجاب اندراوس : « اصغ يا ابن الموت ، ايها الهشيم المعد للنيران الابدية ، اصغ الي انا خادم السيد ورسول يسوع المسيح . سلكت معك الى الآن بلين كمؤمن على الايمان حتى اذا ما عدت الى رشك وناصرت الحق ازدرت بالاصنام الباطلة وتعبدت للاله الذي في السماء . ولكن بما انك تتأدى في سفهك وتظن انك ترعبني بوعيدك فلا بأس ان تجرب فيّ اشد العذابات ، عساي القى حظوة في عيني ملكي بنسبة ما استمر على الاعتراف باسمه في الآلام »

حينئذ استشاط آجياس غضباً وامر بتعليقه على الصليب بعد ان رسم للجلادين طريقة شد يديه ورجليه وبسطه على خشبة التنكيل حتى اذا ما علق على الصليب لا يموت حالاً ولكن يتحمل آلام العذاب طويلاً . وبينما كان الجلادون يقتادونه فوجئوا

بمجد كبير من الشعب يصرخ ويقول : « اي اثم ارتكب هذا الرجل الصديق وحييب الله ليحكم عليه بالصلب » ؟ اما اندراوس فكان يتوسل الى الشعب لكي لا يحول دون تعذيبه وكان يسير بفرح وطرب مواصلاً تفشيطهم . وما بلغ الى الموضع الذي اعد فيه الصليب حتى صرخ لدى مشاهدته عن بعد بصوت قوي : « سلام عليك - ايها الصليب المكرس بجسد المسيح والمحلى باعضائه كلالىء . قبل ان يرفع المسيح عليك كنت مفزعة للناس . اما الآن يا ينبوع الحب السماوي فقد اصبحت مناط القلوب . المؤمنون يعرفون افراحك والمكافآت التي تعدها . انا آتي اليك مطمئناً ، وجدلان لكي تتلقاني بسرور انا تلميذ ذلك الذي علق عليك ، لاني دوماً احببتك ونقت لمعانقتك . ايها الصليب السعيد الذي قلدته اعضاء المسيح السناء والبهاء ، ايها الصليب المشتهى منذ زمن طويل والمحجوب بامانة والمطلوب بمجد والمهياً لرغائبي المتلهبة . خذني من بين الناس وارجعني الى معلمي حتى ان الذي اشتراني بك يتقبلني ايضاً بواسطتك » . وبينما كان يتكلم هكذا خلع ثيابه وسلها الى الجلادين ، وهؤلاء رفعوه على الصليب وشدوا كل جسمه بجبال وعلقوه على الشكل المرسوم لهم

وكانت الجماهير المحيطة به تقارب العشرين الفاً وبينهم شقيق الوالي آجياس المعروف بـ « ستراوتوكلاس » وكان يهتف مع الشعب ان القديس ذهب فريسة حكم جائر . اما القديس فكان يشدد عزائم المؤمنين بالمسيح ويجرضهم على احتمال المشقات الزمنية ويؤكد لهم ان العذاب تافه اذا ما قيس بالمكافآت الابدية

وفي غضون ذلك انقلب كل الشعب الى بيت آجياس وهو يضح والجميع يصرخون ان رجلاً ورعاً ، نقياً ، معلماً اثيراً ، نقياً ، متواضعاً ، حكيماً ، لا يعذب هكذا ، ولكن ينزل عن

الصليب لانه لم ينقطع عن التبشير بالحق طيلة اليومين اللذين  
قضاهما معلقاً على الصليب

حينئذ وعد الوالي آجياس بانزاله عن الصليب خوفاً من الشعب  
الهائج وسار واياهم . وما شاهده القديس اندراوس حتى قال :  
« ما هو سبب قدومك الينا يا آجياس ؟ ... اذا كنت ترغب  
في الايمان بالمسيح فطريق الصفح مفتوح لك كما وعدتك سابقاً .  
ولكن اذا كان قدومك لتنقذني فلن انزل عن الصليب حياً لاني  
اشاهد الآن ملكي وأسجد له واني مائل امامه وابكي شقاوتك  
لان الموت الابدي مهياً لك وينتظرك . أسرع ايها الشقي ما دمت  
ايضاً تقدر على ذلك لثلاث تود العودة في ساعة لات ساعة مندم »  
فوضع الجلادون ايديهم على الصليب ولم يتمكنوا من البلوغ  
الى المصلوب . وحاولوا انقاذه الواحد تلو الآخر ولم يتصل به  
احد . فكل الذين امتدت اذرعهم لانزال القديس اصيبت بالشلل .  
وفي اثناء ذلك صرخ القديس اندراوس بصوت قوي : « يا سيدي  
يسوع المسيح المعلم الصالح لا تسمح بنزولي عن الصليب قبل  
استلامك روحي ... » وبينما كان يتكلم هكذا واذا بنور كبرق  
سماوي يحيط به على مرأى من الجميع حتى ان كل عين بشرية  
عجزت عن النظر اليه . ودامت نصف ساعة تقريباً ، ولدى زوالها  
اسلم روحه منطلقاً معها الى السيد الذي له المجد الى دهر الدهور  
اما آجياس فقد صرعه الشيطان قبل عودته الى بيته وقضى  
نحبه بضربات على مرأى من الجميع . بينما هرب اخوه حاملاً جسم  
اندراس . واستحوذ خوف على الجماهير حتى لم يبق احد لم  
يؤمن بالله مخلصنا الذي يرغب في خلاص كل البشر وجلبهم الى  
معرفة الحق . له المجد الى دهر الدهور . آمين .

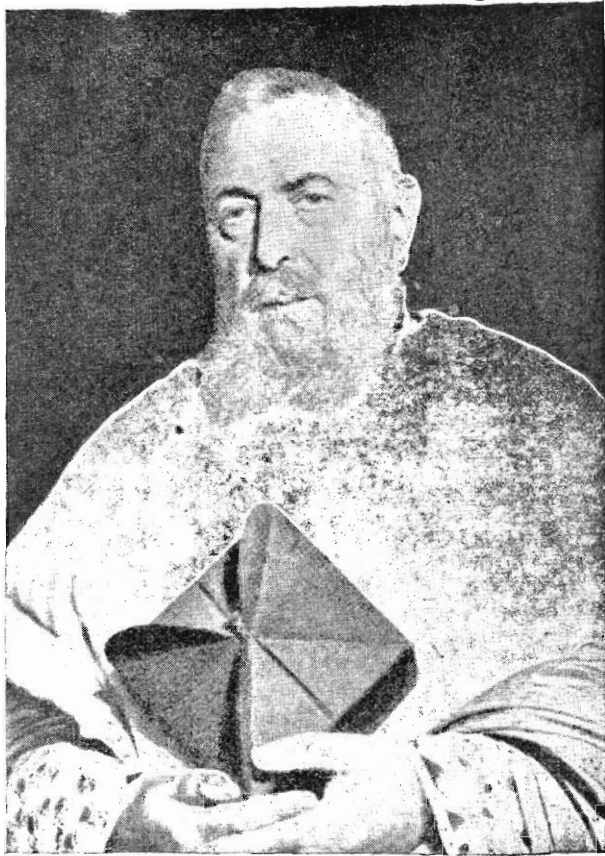
# الكردينال اوجين تيسران في يوبيله الكهنوتي الذهبي

بقلم  
الاب لورنسيوس فيصل ب م

لقد سرت موجة غبطة وحبور في ربوع مدينة روما و ابرشية بورتو واوستيا المجاورة ، في اوائل شهر آب المنصرم ، عندما نظم المؤمنون سلسلة من الحفلات الرائعة احتفاءً بالكردينال اوجين تيسران بمناسبة يوبيله الكهنوتي الذهبي . وليست تلك الاحتفالات سوى دلائل خارجية تشير الى ما تكنه القلوب لصاحب النيافة من تجلّة وتقدير و اكرام . وقد تلقى المحتفى به رسالة تهنئة وثناء بعث بها اليه قداسة الجبر الاعظم ، فازداد المهرجان رونقاً وجلالاً . ولا يسعنا - ونحن نذكر هذا الحدث السعيد - الا ان نضم صوتنا الى جوقة المهنيين ، فنبين ما اتسمت به حياة صاحب اليوبيل من اعمال مجيدة اُنجزت في سبيل رفع شأن الكنيسة المقدسة ، متمنين ان يمد الله حياة الكردينال تيسران ويحقق رغبات قلبه الكبير ، فيؤول ذلك الى ازدهار الحياة المسيحية في بلادنا الشرقية وفي كل قطر يمتد اليه اشعاع نفوذه ونشاطه

## نبذة عن حياة الكودينال

ولد اوجين تيسران في مدينة نانسي الفرنسية في ٢٤ آذار ١٨٨٤ ، وتلقى دروسه الاولية والثانوية في مدارس مسقط رأسه . ثم التمس الانخراط في سلك الكهنوت ، فدخل المدرسة الاكليريكية



نبأفة الكردينال اوجين نيسران  
عميد مصف كرادلة الكنيسة الرومانية  
سكرتير المجمع الشرقي المقدس

الكبرى في نانسي ، وتوجه سنة ١٩١٤ الى القدس حيث التحق بمعهد الكتاب المقدس وتعمق في دراسة التوراة على يد الكاتب الشهير الاب لاغرانج . ورجع سنة ١٩٠٦ الى فرنسا وتابع دروسه الكنسية في المعهد الكاثوليكي بباريس حيث نال شهادات عالية في اللغات السامية الخمس : العبرية والسريانية والعربية والايثيوبية والاشورية . وتبحر ايضاً في الدراسات الشرقية على اختلاف فروعها

وسم اوجين تيسران في مدينة نانسي في الرابع من شهر آب سنة ١٩٠٧ . وانطلق في العام التالي الى روما حيث شغل عدة مناصب تمت بصلة الى دائرة اختصاصه . وقام برحلة دراسية طويلة الى الاقطار الشرقية سنة ١٩١١ ووصل الى البلاد الواقعة بين نهري دجلة والفرات ، ومن هناك انتقل الى القدس وجوارها لمتابعة ابحاثه العلمية الخاصة بمخطوطات الاسفار المقدسة . وُعِينَ عضواً في اللجنة الحبرية للدراسات الكتابية سنة ١٩١٤

وفي غضون تلك السنة اندلعت نيران الحرب العالمية الاولى فرجع اوجين تيسران الى وطنه لخدمة العلم ، واصيب بجراح في احدي المعارك ، وانهى خدمته العسكرية برتبة رئيس مكتب في رئاسة اركان الجيوش الفرنسية المقاتلة في الشرق ، واحرز ببسالته واتقانه للواجب صليب الحرب ومدالية جوقه الشرق

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ، عاد اوجين تيسران الى المدينة الابدية حيث انتدب لمساعدة المنسنيور مركاتي في ادارة المكتبة الفاتيكانية فأحسن القيام بالوظيفة وحظي بثقة رؤسائه ، وعهدوا اليه في السفر الى بلدان كثيرة على رأس بعثات علمية ، فزار بلغاريا وتركيا وسوريا وفلسطين ومصر واليونان والولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وبولونيا

وفي ١٥ حزيران ١٩٣٦ انتخب اوجين تيسران كردينالاً ،

وقال السيامة الاسقفية في السنة التالية بوضع يد الكردينال باتشلي - الجالس اليوم على عرش البابوية - والقيمت على عاتقه ، في الوقت عينه ، مسؤولية الاهتمام بشؤون الكنائس الشرقية كسكرتير للجمع الشرقي المقدس . وفي شهر حزيران ١٩٣٩ عاد الكردينال تيسران الى الشرق الاوسط وترأس الجمع القرباني المنعقد في بيروت ، وتعرف عن كُتب الى رؤساء الطوائف الشرقية واطلع على المشاريع الخيرية القائمة في هذه البلاد

وفي سنة ١٩٤٦ تسلم الكردينال تيسران زمام ابرشية بورتو وسانتاروفينا بجوار روما . وقد اوفده الكرسي الرسولي الى بلاد كثيرة كالولايات المتحدة وكندا والهند وافريقيا الشمالية ، ممثلاً للبحر الاعظم في بعض الاحتفالات الهامة ، فكانت طلعه الوسيمة مصدر خير وبركة وانتعاش لمن حظي بمشاهدتها . وفي سنة ١٩٥١ اصبح الكردينال تيسران عميداً لمصف الكرادلة الموقر اثر وفاة العميد السابق الكردينال سلفاجياني ، واطاف الى ابرشيته مدينة اوسنيا وملحقاتها . وهكذا سطع نجم الكردينال تيسران في مختلف ميادين الجهاد الرسولي

### نشاطه العالمي

يُعتبر الكردينال تيسران من المع الكتّاب الذين عرفهم عصرنا في حقل العلوم الشرقية والكتابية . فقد اتاحت له اسفاره الكثيرة ودروسه العميقة ومطالعاته المتواصلة في مكتبة الفاتيكان الحافلة بمئات الالوف من الكتب والمخطوطات ، ان يتحلى بثقافة عالمية ويقتني حصيلة علمية واسعة النطاق ، متشعبة الفروع ، فاضحى اسمه مرادفاً للعالم المدقق الذي تستقيم امامه سبل التمحيص والمقارنة ، ووضحت مؤلفاته منهلاً يرتاده ارباب الاختصاص وطالبو العلم في

الجامعات الكاثوليكية المنتشرة عبر الكرة الارضية . وقد شهد له مستشرقون كثيرون بطول باعه وغازارة معارفه ، واثادوا بعبقريته الفذة واصالة رأيه

وهوذا بعض مؤلفاته المطبوعة ، وهي تفصح عن الجهود العلمي الجبار الذي قام به الكردينال منذ مطلع حياته

ففي السنة التاسعة عشرة من عمره ، القى اوجين تيسران اطروحة موضوعها « سر الافخارستيا لدى السريان »

وفي السنة التالية لسيامته الكهنوتية نشر مقالاً يدور البحث فيه حول الترجمة العربية لعظة الشودي ، وهو كاتب قبطني مبتكر ضاع نصّ عظته الاصيلي

وفي سنة ١٩٠٩ اصدر كتاباً بعنوان : « الترجمة الايثنوبية لكتاب صعود اشعيا » وهو كتاب يهودي منتحل اكتسب ، فيما بعد ، صبغة مسيحية

ونشر اوجين تيسران في السنوات الواقعة بين ١٩١٠ و ١٩١٣ سلسلة من المقالات الرصينة في « مجلة الابحاث الشرقية » التي تصدر في روما

وفي سنة ١٩١٣ نشر بياناً مسهباً تناول فيه بالوصف والشرح المخطوطات العربية التي وهبتها اسرة بورجيا للمكتبة الفاتيكانية ، وهي مخطوطات اسلامية ومسيحية قيّمة

واهتم تيسران ، في ذلك الحين ، بنقل وطبع رقّ يوناني عتيق غشاه نص سرياني ، والرقّ يتضمن مقاطع طويلة من الترجمة السبعينية

وعني سنة ١٩١٢ ، ابان رحلته الاولى الى الاراضي المقدسة ، بنقل رقّ يوناني يحوي ترجمة لسفر ايوب ، وقد تابع عمله هذا سنة ١٩١٩ اثناء جولته الثانية في ربوع الشرق

وقبيل الحرب العالمية الاولى اصدر اوجين تيسران مؤلفاً علمياً

نارء المائل ، بعنوان Specimina codicum Orientalium مءءوءى على ٨٠ لوءة ، عرض ففها نماءء للءطوط السامرفة والعبرفة والسرفانفة والعبرفة والاففءوفبة والقبطفة . وقء اءءفرء هءه النماءء ورفبء وفقاً لءطورها الفارففءى واءءلافافها المءلمفة . والءفر بالءكر ان فسران اءطر الى الفنقفب فف فلاءة آالف مءطوط ضمن المءكفة الفاففكانفة والى مرابعفة مئاء اءرف من المءطوطاء فف مكاءب بارفس ولنءن ومفلائو قبل انءاز هءا الكئاب الضءم الءى فعبر الفوم رففقاً امفناً لءارسف الكئاباء القءمفة

وفف السنواء الفف عقبء الحرب ( ١٩٢٠ - ١٩٣٦ ) نسر فسران عءءاً وافرأً من الابءاء القفمفة فف مواضع مءءلفة ، اهمها ما فءعلق بفرفمة الاسفار المقدسة وعلم المءكباء وفنّ فنظفمها ، وطبع نبءة فف ءفاة السمعافف ، ذلك العلامة الشرقف الءى فولى اءارة مءكفة الفاففكان فف القرن الفامن عشر

وفف فلك الءقبة فضاً اصءر فسران فبانأ فف المءطوطاء الارمنفة والاففءوفبة الفف فءضمنها مءكفة الفاففكان . وساهم مساهمة فعالة فف فءرفر قاموس اللاهوء الكاءولفكف ، فكتب مقالااء كبفرة رائعة فءور البءء ففها ، بصورة ءاصة ، ءول الكنائس النسطورفة والسرفانفة - الملابرفة

والى الكرءننال فسران فعوء الفضل الاكبر فف فكون فواء الءق القانونف الشرقف ورفبء مواءه وصدور بعض اقسامه كقائون الزواء ( ١٩٤٩ ) وقائون المءكم الكنفسفة ( ١٩٥٠ ) وقائون الاموال الكنفسفة ( ١٩٥٢ ) وقائون الءالة الرهبانفة ( ١٩٥٢ ) وقائون الءالة الكهنوففة ( ١٩٥٧ )

وفف السنواء العشر الاءفرة القف الكرءننال فسران على مسامع الءهور ، فف بلاد مءءلفة ولغات مءنوعة ، عءءاً من المءاضراء

البليغة النفيسة ، نذكر منها ، ايلي : « الكرسي الرسولي والكنيسة البيزنطية » ( ١٩٤٧ ) ، « المسيحية والحضارة الغربية » ( ١٩٥٠ ) ، « الشرق والغرب » ( ١٩٥٢ ) ، « مأساة الكنائس الشرقية » ( ١٩٥٢ ) ، « الفاتيكان والكنائس الشرقية » ( ١٩٥٢ ) ، « حالة الشرق في عشية البشارة بالانجيل » ( ١٩٥٤ ) . وألّف في تلك الآونة ايضاً عدداً من المؤلفات عقد الكلام فيها على بعض القضايا التي تهم مسيحيي الغرب وقد اصدرت جامعة لوفان الكاثوليكية ( بلجيكا ) مجموعة من كتابات الكردينال تيسران ، بعنوان ( Recueil Cardinal Eugène Tisserant ) ، وقدمت تلك المجموعة لصاحب النياقة في حفلة شائعة اقيمت في الجامعة المذكورة في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٥٥ ، واشتركت فيها الهيئات الدينية والعلمية . ولقى الكردينال يومئذ محاضرة طريفة عن ذكرياته كمستشرق وباحث في المكتبات ولا بد من التنوية بالصفات الادبية التي تزدان بها مصنفات الكردينال تيسران ، فهي تمتاز بابتكاراتها البديعة ودقتها الفائقة ووضوحها الناصع . ولقد عملت كثيراً على تقديم المعارف البشرية في مضار الكتابات الشرقية القديمة ، وتاريخ ترجمت نصوص الاسفار المقدسة ، وتاريخ الكنائس السريانية والايثيوبية والارمنية وآدابها ، وتاريخ الدراسات الشرقية ، وعلم تنظيم المكاتب حسب مقتضيات العصر

### قداس اليوبيل ورسالة الخبر الاعظم

شاء قداسة البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً ان يفتح سلسلة الحفلات التكريمة ، فبعث الى الكردينال تيسران برسالة بليغة خطتها انامله المقدسة ، اشار فيها الى الجهود التي بذلها المحتفى به في حقل التأليف والادارة طيلة نصف قرن ، واشاد بمناقبه الحميدة واعمال غيرته

وما ان أطلَّ يوم الاحد الواقع في الرابع من شهر آب ١٩٥٧ حتى هرعت وفود غفيرة الى مدينة لاستورتا للاشتراك بالاحتفال . والمدينة المذكورة تقع في ابرشية الكردينال وقد بنى فيها كنيسة فخمة . فدخل اليها دخول الظافرين وسط اعلام الزينة واقواس النصر ، واحتفل بالذبيحة الالهية في ذلك الجو العابق محبة وحماسة ، واستخدم الكأس التي قدمت له يوم سيامته الكهنوتية ، وارتفعت الاناشيد الجميلة والصلوات المؤثرة تطلب الى الله ان يطيل حياة صاحب اليوبيل ويسكب عليه غيوث النعم والبركات . وفي ختام القداس منح الكردينال البركة الرسولية والغفران الكامل ، ثم تقبل تهانيء الاكايروس والشعب . وفي اليوم التالي حظي الكردينال بمقابلة الجبر الاعظم في قصر كاستل غندولفو ، واعرب له عن شكره الخالص لما خصه به من مظاهر التقدير وآيات الثناء في نهزة يوبيله الكهنوتي الذهبي

\*\*\*

« فالرسالة الخُلصية » التي تقدر مزايا الكردينال اوجين تيسران وتتعترف بعيم فضله على ابناء الشرق عامة ، والطوائف المسيحية المقيمة فيه خاصة ، تتقدم اليه باسمي عواطف التهئة والولاء ، سائلة المولى القدير ان ينصره بايده العالوي ، ويكمل بالنجاح ما يعترزم القيام به في سبيل تقدم وخلص المؤمنين الموكولين الى عنايته الابوية الساهرة .

# من وهي الدورة الرياضية العربية الثانية

بقلم  
ناديا كرامي

احتفل لبنان مساء السبت الواقع في ١٢ تشرين الاول المنصرم بافتتاح الدورة الرياضية العربية الثانية ، برعاية فخامة الرئيس كميل شمعون وحضور جلالة العاهل السعودي سعود بن عبد العزيز المعظم . فاستقبلنا بذلك عيداً رياضياً وقومياً جميلاً . وقد افسح لبنان في هذه الدورة ، بل في هذا الطرف بالذات ، مجال التعارف بين الشباب الرياضي العربي . فكان لقاءهم في الملاعب وسيلة توفر لهم فرصة التفاهم لينطلقوا منها الى ميادين ارحب ، فترتبط قلوبهم ، وتتشابك ايديهم ، وتتجدد كلمتهم في الملمات

افتتحت الحفلة في الساعة السادسة والنصف بعد ان شرف جلالة الملك وفخامة الرئيس ودخلا المدينة الرياضية الفسيحة التي تحمل اسم الرئيس « كميل شمعون » ، فعزفت موسيقى الجيش النشيديين السعودي واللبناني . وتلتها فرق اللاعبين فقامت بعرض عام تتقدمها الاعلام ، وعلى رأسها علم الجامعة العربية . لقد كان المنظر جميلاً يستأثر بجماع القلوب : مجموعة من الشباب العربي تواكبهم الاعلام كأنهم اخوة على ارض وطن واحد . فدوى الملعب بالتصفيق مراراً . وبعد ان اتخذ كل فريق مكانه في ساحة الملعب الكبير ، وقف فخامة الرئيس كميل شمعون فأعلن افتتاح الدورة العربية الثانية . عندئذ رفع علم الجامعة العربية على سارية عالية ، وعزفت موسيقى الدرك نشيد الدورة وهو



صورة المذالية التذكارية للدورة الرياضية العربية الثانية

قطعة رائعة فاضت بها قريحمة الشاعر المبدع الاستاذ نجيب اليان ،  
رئيس ديوان وزارة الانباء ورئيس لجنة الدعاية في الدورة .



فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية والسيدة عقيلته لدى وصولهما الى المدينة  
الرياضية يوم افتتاح الدورة

وتوالى على منبر الخطابة كل من وزير التربية الوطنية الذي  
رحب بوفود الشباب العربي ودعاهم الى التنافس الرياضي الشريف ،  
ثم الامين المساعد لجامعة الدول العربية . وقامت فصيلة من  
الجيش الاردني بعرض بديع ترافقه الحان موسيقاها الحماسية ،  
فانتزعت اعجاب الحاضرين

اما المرأة - وكان بالامكان اشراكها في المباراة حيث انها  
تجيد العديد من الالعاب الرياضية - فقد نجحت حقها ، ولكنها  
لم تياس ، فاستترك في حفلة الافتتاح باقات زاهرة من فتيات  
المدارس احيين رقصنا الشعبي في رقصات متنوعة رشيقة نالت

الاعجاب والتهليل . وفي ختام الحفلة شاهد الحاضرون العاباً نارية ساحرة قام بها مصنع طيارة  
دامت الدورة خمسة عشر يوماً ، جرى خلالها مباريات كثيرة  
على كافة الالعاب ، كالكرة الطائرة والعب القوي والسباحة



احدى فرق لبنان الرياضية تسير في العرض يوم افتتاح الدورة

والفروسية وكرة القدم وكرة السلة . وقد اظهر اللاعبون روحاً  
رياضية شريفة جعل الجمهور المتفرج يدرك ان المنافسة الرياضية  
تفقد الكثير من قيمتها القومية والاجتماعية ان لم تقترن بوعي  
كامل وسعة صدر وترفع نبيل . فالنصر والفشل سيان ، وهذا  
من متطلبات الرياضة الصحيحة

انتهت الدورة في السابع والعشرين من تشرين الاول بحفلة  
كبرى حضرها فخامة الرئيس ، فأعلن فيها ختام الدورة ، وانزل  
العلم فتسلمه الامين المساعد للجامعة العربية . واحتل لبنان مركزاً

رفيعاً بين البلدان العربية ونال بطولة الدورة ، فبرهن عن تقدمه السريع في الميدان الرياضي بعد ان كانت مرتبته الاخيرة في الدورة العربية الاولى التي جرت في الاسكندرية عام ١٩٥٣ . وهذا النصر يعود بالدرجة الاولى الى طموح ابطالنا ونبوغهم الى وحدة صفوف الرياضيين وتضحياتهم في سبيل نجاح الدورة ورفع مستواها ، ما امكن ، للمحافظة على سمعة الوطن

وان كان للرياضيين اليد الطولى في رفع مستوى الدورة ، فلا يقل شأن القائمين على الدعاية لها . لقد ساهموا مساهمة فعالة في نجاحها ، واخصهم بالذكر الاستاذ نجيب اليان الذي بذل وقته وراحته لتأتي الدورة بأطيب النتائج ، شأنه في كل عمل يسند اليه وفيما يلي النتائج العامة للترتيب النهائي وتوزيع الميداليات :

برونز	فضة	ذهب	
٢٠	٣٧	٣٣	لبنان
٢١	١٠	٢٥	تونس
٧	١٣	١٥	العراق
٧	١	١٠	المغرب
١١	١٣	٨	سوريا
٣	٤	٣	الاردن
١	٤	٣	الكويت
١	٤	٣	ليبيا

ميزان المطر: بلغ مجموع ما هطل من المطر لغاية ٧ ك ١٩٥٧  
٢٤ سنتمتراً، مقابل ٥ سنتمترات من التاريخ نفسه ١٩٥٦

## الانسان يفزو القمر

بقلم

الاب بطرس حداد ب م

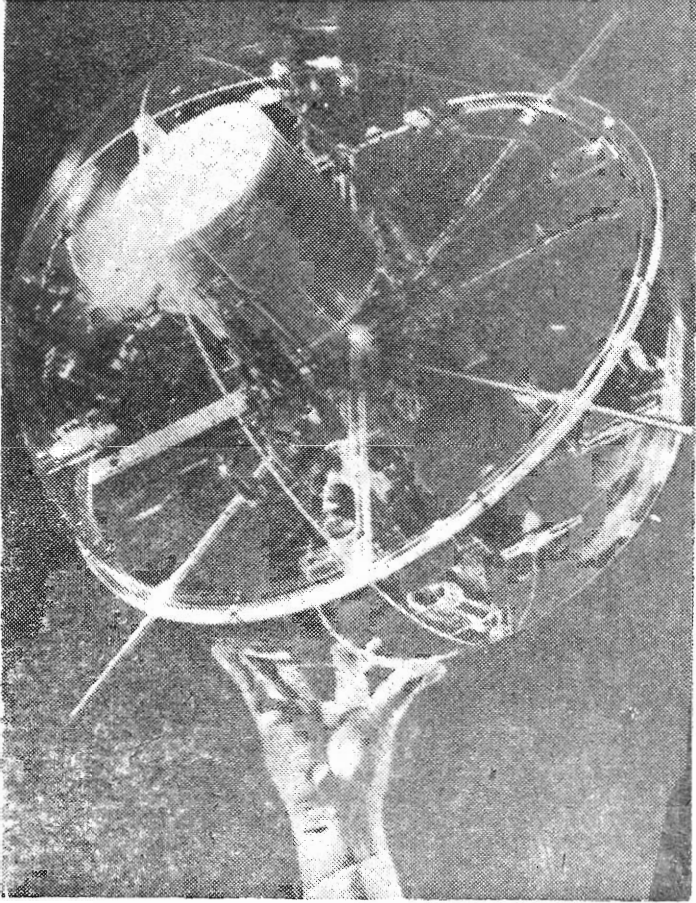
بينما كان علماء السنة الجيوفيزيقية الدولية التي ابتدأت في اول تموز المنصرم يدرسون اهم وسيلة في بحوثهم العلمية لرصد احداث الكون من مثل النشاط الشمسي والتيار الكهربائي والضوء الشفقي ووهج الجو والاشعة الكونية والمغناطيسية الجيولوجية ، وعلم المحيطات ، والاهتزازات الارضية وغير ذلك بما جاء في برامجهم من اغراض وبحوث علمية ، اذا في الرابع من تشرين الاول المنصرم ، تفاجئنا محطات الاذاعة بأدهش ما نقله الاثير من احداث ، واعظم ما سمعناه من اختراعات ، ألا وهو تحقيق حلم العلماء وامنية امانتهم في هذه السنة ، عنيت به اطلاق القمر الاصطناعي الاول في الفضاء السحيق الى بعد تسع مئة كيلومتر من جو الارض، يدور حولها ذلك القمر بسرعة ٢٨٨٠٠ كيلومتر في الساعة اي نحو ٨ كيلومترات في الثانية ، مرسلًا الى الارض باللاسلكي تباشير الفوز ، فوز الانسان على عناصر الطبيعة ، ويملاً قلبه املاً بفتح جديد ، فتح طريق الكواكب التي طالما امتنعت على الانسان فلا يصلها الا برؤية ضئيلة واستنتاجات هي اخرى ان تكون تكهنات لا حقائق

كنت في دمشق عندما سمعت الاذاعة تعلن لهذا الحدث المفاجيء الغريب وتعطي تسجيلاً صوتياً للإشارات اللاسلكية من

القمر الاصطناعي الدائر في فلك الارض ، فقلت ما اعجب  
الانسان يجمع بين ضدّين : فهو عظيم حتى حدود اللانهاية بعقله  
وقوة تفكيره ، وهو حقير ضعيف يكاد العدم ان يلاشيه . يتغلب  
على اقوى عناصر الطبيعة واشدها فتكاً ، وتصرعه احقر جرثومة  
واخفاها عن اكبر العدسات البصرية . ما اروع لوحة ميكالنج  
الخالدة في « الخلق » تمثل الانسان يلامس يمينه المبسوطة اصبع  
عين الله الذي ينبله الحياة والقدرة ، بينما تهوي شماله نحو التراب  
وحقاً فبعد ان وصل الانسان اطراف الارض اليابسة بالسبل الممهدة ،  
وربط السهل بالوعر ، واعلى الجبل باسفل الوادي ، والمدن بالقرى ،  
وبعد ان كبح جماح امواج البحار الثائرة واعتلي صهواتها  
واصل الشواطئ بالقارات النائية المجهولة ،  
وبعد ان علا متن الرياح باسطاً على مملكة الطيور صولجان  
سلطانه ، ناقلاً باسرع من النسور شعوب العالم من قطر الى قطر  
ومن مدينة الى مدينة بتلك المراكب النارية الرائعة ،  
هذا الانسان غاظه ان يرى القمر والمريخ وزحل تتحداه ببناءة  
بعدها ، وهي كلما رفع اليها بصراً او صوب نحوها مرصداً ناجته  
ساخرة : حسبك مني الضياء والجمال - ان بيننا هوة عظيمة تعجز  
ان تعبرها ...

ولكن لا بد للانسان من العبور اليها ، فهناك ما يملق اطمائه  
ويغري حبه للاستطلاع . فمن نحو من ربع قرن اكب العلماء  
على دروسهم وبجوثهم صامدين امام حقيقة لا بد من الوصول  
اليها ، الا وهي الاتصال بالكواكب . فحشدوا جيشهم ، ووحدوا  
جهودهم ، ورأوا ان اكبر عائق لهم جهاهم تلك الجواء الفاصلة بين الارض  
والكواكب ، فيكان لا بد من تحطيم هذا السور المنيع الفاصل  
بينهم وبين العوالم الاخرى ، اعني شريعة الجاذبية : جاذبية الارض

وبينا اميركا تجهز العدة لصنع اول قمر اصطناعي كما اعلن  
اينهاور في اول تموز المنصرم ؛ وبينما كان خمسون عالماً لثلاث عشرة  
دولة من اعضاء مؤتمر السنة الجيوفيزيقية يقيمون حفلة ساهرة في



بعض الاجهزة الموجودة داخل القمر الاصطناعي

السفارة الروسية في واشنطن ، اذا راديو موسكو يفاجيء العالم  
كله بأكبر فوز للعلم اي اطلاق قمر اصطناعي لا يتعدى وزنه

٨٣ كيلوغراماً وطول قطره ٥٨ سنتيمتراً يدور حول الارض بسرعة ٢٨٨٠٠ كيلومتر في الساعة وعلى ارتفاع ٩٠٠ كيلومتر . وقد دعوه باسم « سبوتنيك » وهو اختزال لثلاث كلمات روسية معناها : « رفيق السفر الاصطناعي حول الارض »

وسيظل الرابع من شهر تشرين الاول سنة ١٩٥٧ بدء تاريخ مجيد خالد لحقبة جديدة في حياة البشرية وتاريخها : السفر بين الكواكب . كما سيظل اسم مخترعه الاكبر السيد « ليونيد سيدوف » ( Léonid Sedov ) واسماء معاونيه العلماء الخمس والعشرين . وضاء ساطعة البروز في فلك الانسانية ، كما رفعت راية المجد فوق مراكب الفضاء السحيق

ولكي يتبين لنا فضل هؤلاء العلماء ، ومجيد انتصارهم ، كان لا بد لنا ان نلم بالصعوبات الجمة التي ذللوها . فما عدا الاجهزة الدقيقة والشديدة الحساسية المعدة للتسجيل ، والقياسات والإرسال اللاسلكي - وناهيك ما تتطلبه هذه من علم واسع وذكاء فريد ، ونبوغ - كان لا بد من حماية الاجهزة في جوف القمر الاصطناعي من البرودة المتدنية الى نحو ٢٠٠ درجة تحت الصفر ، ومن الحرارة المرتفعة الى نحو ٣٠٠ درجة فوق الصفر بميزان فهرنهايت وايضاً كان لا بد من حماية الغطاء الخارجي لهذا القمر من الغبار الذري الذي تلقي به الشمس وسائر الكواكب على الارض ويتحتم على هؤلاء العلماء معرفة حد الارتفاع الذي سيبلغه القمر الاصطناعي ، والى اي حد من السرعة يجب ان يندفع ، وهذا ، كما لا يخفى ، من الدقة بحيث ان اقل اخلال في القياسات تعرضه اما لجاذبية الارض فيسقط ويحترق ، واما لزيادة السرعة فيضيع في الفضاء اللانهائي

وكان لا بد لهؤلاء العلماء من اختراع صاروخ مثلث مؤلف

من ثلاث طبقات لكي يدفعه في ثلاث مراحل بسرعة متفاوت متضاعفة في كل صاروخ لكي يصل الى الحد المعين له . هذه كانت اهم ما واجهه العلماء من بحوث وصعوبات ليتوصلوا الى صنع قمرهم الاصطناعي وحل جميع المشكلات الصناعية والعلمية والفنية . واذا ما كان حلهماً منذ مئات السنين يصبح في الرابع من شهر تشرين الاول حقيقة واقعية . وما كان يعدُّ جنوناً ، ينادى به اليوم عبقرية وانتصاراً باهراً واختراعاً عجبياً . وبدء اكتشاف اسرار الكون الخفية

وبما ادهش العلماء ، وبخاصة الولايات المتحدة ، هو وزن هذا القمر البالغ تسعة اضعاف وزن القمر الاصطناعي الذي اعترضت الولايات المتحدة ارساله . ولقد اكتفى العلماء الروس بأن جهزوه لمعرفة الاحوال الجوية بجهاز ارسال لاسلكي تبلغ قوته على قول الصحف الاميركية عشرة اضعاف قوة جهاز الارسال في القمر الاميركي وبما يعد نصراً كبيراً للعلماء الروس هو اختيارهم مدار هذا القمر ونقطة انطلاقه . فانهم عوض ان يطلقوه من خط الاستواء باتجاه الشرق - لان هذه الطريقة تزيد في سرعته زيادة بالغة بسبب حركة دوران الارض في اتجاه الشرق - فقد آثروا ان يطلقوه على بُعد ٦٥ درجة من خط الاستواء لتمكن المناطق الاكثر سكاناً من رؤية هذا القمر ، وارتفاع القمر الاصطناعي ٩٠٠ كلم يحميه من الاحتكاك بجو الارض ، ويطيل عمره سنوات كثيرة بل مدة غير محدّدة على رأي بعض العلماء ، ولاسيما بعد ان كشف هذا القمر للعلماء ان كثافة الطبقة الهوائية العليا اقل مما قدروا ، وان درجة الحرارة هي اقل انخفاضاً مما اعتقدوا

ولقد اختار العلماء السوفيات توقيت اطلاق القمر بحيث يمر فوق الولايات المتحدة اما في وضوح النهار او ظلام الليل ، ليتعدّر

عليهم رؤيته ، بسبب بعد المسافة ووهج الشمس نهراً ، واما ليلاً فهو غير منظور لانه واقع في ظل الارض . وفي جميع البلدان يصعب رؤية هذا القمر الا عند الفجر او في الغسق . غير ان علماء اميركا اثبتوا ان مدار هذا القمر ينحرف يوماً حول الارض بمعدل اربع درجات ، فتصبح رؤيته ممكنة واضحة في الولايات المتحدة ابتداءً من اليوم العشرين من تشرين الاول المنصرم

ان القمر الروسي ليس له محرك ولا دافع بل هو مجهز ببطارية وآلة الارسال اللاسلكي . وقد قذفه الصاروخ الى ارتفاع ٩٠٠ كيلومتر ليقرب من الفضاء الفارغ من الهواء ، وبما انه لا يوجد احتكاك او تماس مع اي عائق فانه يسير بقوة اندفاعه الذاتي محتفظاً بتوازنه وبسرعته الاولى اي ٢٨٨٠٠ كلم في الساعة ( ٨ كلم في الثانية )

وبما انه لم يتجاوز جاذبية الارض التي لا يزال تحت تأثيرها فهو يدور حولها . ولو قدر ان دفع هذا الكوكب بسرعة ١١ كلم في الثانية اي بزيادة ٣ كلم عن سرعته الحالية لكان وصل الى القمر متخطياً جاذبية الارض او تاه في الفضاء اللانهائي ان اميركا منذ شهر تموز الماضي اعلنت انها على استعداد لارسال قمرها الاصطناعي في الربيع القادم ، وهي تهيئه ليكون اكمل من القمر الروسي واوفي استدلالاً ، ولذلك فهي الآن منصرفه لاكمال تجاربها على جميع الاجهزة الدقيقة التي ستنتقل في جوف القمر الاميريكي الى الفضاء الاعلى للكشف عن اسرار الكون ، كما انها باذلة الجهود لتركين الاستعدادات الفنية على الارض وبناء محطات المراقبة لاخذ المعلومات والاشارات اللاسلكية والصور وخلاف ذلك لكي يستفيد منها العلماء في السنة الجيوفيزيقية

والظاهر ان القمر الاصطناعي الاميركي الذي تعتزم الولايات المتحدة اطلاقه في الفضاء (\*) يبلغ وزنه ٩ كيلوغرامات و ٧٥ سنتغراماً وطول قطره من الداخل ٥٠ سنتيمياً، وسيُرسَل من محطة «كاب كانافيرال» في ولاية فلوريدا. ويؤكد العلماء الاميركيون ان هذا القمر سيدور حول الارض مرة في كل ٩٠ دقيقة اي ١٦ مرة في مدة ٢٤ ساعة، وعلى علو ٢٤٠٠ كيلومتر اي ثلاثة اضعاف ارتفاع القمر الروسي الاول وبسرعة ٣٠ الف كلم في الساعة اي ٨ كلم و ٣٣ متراً في الثانية. والصاروخ المثلث الذي سيَقذف هذا القمر على ثلاث دفعات سيكون وزنه ١١ طناً، وطوله ٢١ متراً و ٨٨ سنتيمياً. وسوف تستغرق عملية دفع القمر الى فلكه من حين انطلاقه لحين وصوله خارج قوة جاذبية الارض ١٠ دقائق لا غير

وقد اطلق السوفيات، في ٣ تشرين الثاني المنصرم، قمراً صناعياً ثانياً ارتفع ١٥٠٠ كيلومتر فوق سطح الارض، ومدة دورانه حول العالم تبلغ ساعة واحدة و ٤٢ دقيقة. وتبلغ زاوية انحناء المدار بالنسبة لسطح خط الاستواء ٦٥ درجة. وهو يحمل اجهزة لدرس الاشعاع الشمسي في ميادين الاشعة فوق البنفسجية ذات الموجات القصيرة واسعة رونتجن الناتجة عن الطيف الشمسي. كما يحتوي على جهاز لدرس الاشعة الكونية، وجهاز لدرس الحرارة والضغط، وجهاز يحكم السد يحوي في داخله كلبة كوباي - تدعى لايكا - مرفق بجهاز لتكييف الهواء ومواد احتياطية للتغذية وآلات لدرس النشاط الحيواني في شروط الفضاء الكوني، واجهزة ارسال والموارد الضرورية للطاقة الكهربائية

ان هذه التجارب الموفقة هي اول مرحلة، ولا شك، من

(\*) اعلن في مختلف الاذاعات، والمقالة تحت الطبع، ان اميركا اطلقت القمر في ٦/١٢/٥٧، ولكن الصاروخ احترق على ارتفاع بضعة اقدام في الجو...

مرآحل غزو الانسان للكواكب . ومن غرائب الامور ان ما تخيله الكاتب الشهير القصصي جول فرن واعتبر في زمانه حلاماً من الاحلام ، اي السفر الى القمر ، سيصبح ، كما يؤكد العلماء ، حقيقة واقعية في سنة ١٩٦٠ . هذا اذا اعتبرنا قول احد العلماء : « عندما يفكر الانسان في اختراع هو غير مستحيل بطبيعة حاله لا بد لهذه الفكرة ان تتحقق مع الزمن ... »

\*\*\*

ازاء هذا الحدث الغريب نتساءل : ايكون هذا الاختراع بشير خير ونعمة وطمانينة للانسانية ، ام هو نذير شر مستطير ودمار شامل كبير ؟

هل هو وثبة نحو مدينة افضل ، وانطلاق نحو النور والتحرر ، ام هو زج مدينة القرن العشرين في اروع هوة من همجية عمياء وظلمة دكناء وفساد اخلاق ؟

ان كل اختراع يجب ان يكون وسيلة لاسعاد الناس بالتغلب على ما يعترضهم من الم وشقاء . فالمدينة الحقّة تقاس بقدر ما توّقي من سعادة ونصفي من نعمة . فان حقق هذا الاختراع سعادة الانسان كان فتحاً مبيئاً ميموناً ، والا فهو آفة البشرية ونذير اضحلال عسى ان العلماء الروس وغيرهم يجدون في تلك الكواكب و « العوالم الجديدة » التي لم يألّفها نظرهم ما اختفى عن بصيرتهم في « عالمنا العتيق » ، ويصادفون في متابعتهم تلك الكواكب في الفضاء اللانهائي ما هو اسمى بكثير مما يبحثون عنه ، اعني الله الخالق القدير والمهندس الحكيم ، فيكون مثلهم في ذلك مثل شاول : اخذ عصاه ، وتاه في بيداه ، يفتش عن حمارة ، فاذا هو يجد صولجاناً وتاجاً وسلطاناً !

# شبح الموت والفناء

بين التجارب الذرية والهيدروجينية

بقلم

الاستاذ قبلان الرياشي

أبكل عقدٍ ينطوي في الكون من عمر الزمانِ  
تمشي فيالتق من جيوشهم الى حربٍ عوان  
وقوى مسلحة لشانٍ يحتشدنَ وغير شان  
دول تهبُّ الى القتال بلا عداٍ واتزان  
وتعود باكية على الشهداء والدم قاني  
والارض تغني بالمشاهد عن لسان الترجمان  
والامَ هذا يا بني الانسان حتامَ التفاني  
أو ما تعلمتم من الحربين توطيد الامان  
وصرفتم الانظار عن هذا التسليح والمران  
بل زدتم بالقاذفات تقنناً في كل آن  
وخلقتم للرعب كل عجيبة والموت داني  
الهيدروجين وكل ذرّي تفجّره يبدان  
شران للتدمير والافناء يصطحبان  
لا كان عقلٌ لا ولا علمٌ كذلك يقتلان  
فالجهل افضل والجنون من التحرش بالكيان

\*\*\*

يا بنت ناطحة الذرى يا بنت موسكو خبّراني  
ماذا جرى لكما وما هذا الصراع الهيدروجاني

أَمَلِيتِمَا طُولَ الْبَقَاءِ وَبِالْفَنَاءِ تَفَكَّرَانَ  
 وَالْقَتْلَ وَالتَّدْمِيرَ شَأْنِكِمَا أَمَا تَتَمَدَّنَانِ ؟  
 جَاوَزْتِمَا وَحَشِيَّةَ الْحَيَوَانِ فِيمَا تَفْعَلَانِ  
 وَأَثْرَتِمَا فَلَكِ الشَّمْسُ فَضِجٌ مِنْهَا الْخَافِقَانِ  
 وَإِذَا الْمَهْتَدُ لَا يَبِيدُكُمْ وَلَا طَعْنَ السِّنَانِ  
 فَاخْتَرْتِمَا الصَّارُوخَ جِنًّا لِلْإِبَادَةِ تَطْلُقَانِ  
 وَلَدَى التَّجَارِبِ كُنْتِمَا شَيْخَ الْمُنَابِئِ لَا الْإِمَانِي  
 وَإِذَا فَعَلْتُمْ فَالْإِسْلَامَ عَلَى الْمَعَالِمِ وَالْمَبَانِي  
 وَعَلَى الْمَعَابِدِ وَالْمَعَاهِدِ وَالْمَنَازِلِ وَالْمَغَانِي  
 وَعَلَى الْحَضَارَةِ نَفْسَهَا وَعَلَى ضَحَايَا الْمَعْمَعَانِ



لَكِنْ هَذَا لَمْ يَحْنُ لِنَمُوتَ مِنْ قَبْلِ الْإِوَانِ  
 فَالْكَوْنُ مَلِكُ اللَّهِ لَا الْإِنْسَانُ مِنْ حَيِّ وَقَانِ  
 وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيَمِيتُ مَا لَهُ فِي ذَلِكَ ثَانِ  
 فَحَذَارِ يَا دَوْلَ الْبَسِيطَةِ إِنْ يَهَبُ الْعَالِمَانِ  
 وَيَدُقُّ لِلْحَرْبِ النِّفِيرَ وَيَلْتَقِي الْمُتَحَارِبَانِ  
 فَهِنَاكَ الْمَوْتُ الْمَعْجَلُ وَالْفَنَاءُ مُحْتَمَانِ  
 وَجَلَائِلُ التَّبَعَاتِ يَحْمِلُهُنَّ مَخْتَرَعُ وَبَانِ  
 وَاللَّهُ فِي كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ يَدِينُ يَوْمًا كُلَّ جَانِ  
 وَلِطَى الْجَحِيمِ بِالْإِنْتِظَارِ فَكَافِحُوا الْخَطَرَ الْمَدَانِي.

# فقيه الكنيسة والوطن المطران اغوسطين البستاني

روّع لبنان ، في الثلاثين من شهر تشرين الاول المنصرم ،  
بفقد احد اعلام مجده وفخاره ، وفجعت الطائفة المارونية الكريمة  
بركن كبير من اركانها وامير جليل من امراء كنيستها . ففي  
ذلك النهار توفي في المستشفى اللبناني ببيروت سيادة المطران اغوسطين  
البستاني رئيس اساقفة صيدا وعميد اساقفة الطائفة ، عن عمر يناهز  
الثانية والثمانين ، قضى منه ٥٨ عاماً في خدمة النفوس والوطن .

فقدّر اللبنانيون بأسرهم ، على اختلاف  
نحلهم ، الحسارة الكبرى والمصاب  
الجسيم ، وهرعوا الى الدار الاسقفية  
في بيت الدين حيث نُقل الفقيد  
باحترام مهيب يعربون لمصف الاساقفة  
الموقر عن عميق اسفهم وبالغ تأثرهم  
وقد شُيِّع جثمان الراحل الكبير  
في ماتم حافل أُقيم في بيت الدين  
في اليوم الثاني من شهر تشرين  
الثاني ، برئاسة غبطة السيد البطريرك  
بولس بطرس المعوشي ، يعاونه  
احبار الطائفتين المارونية والملكية  
ورؤساء الرهبانيات . واشترك في



المرحوم المطران اغوسطين البستاني

صلاة الجناز صاحباً النياحة الكردينانان تبوني واغاجنيان وممثل  
السفير البابوي المنسيور بالماس . وحضر الحفلة جمهور غفير يبلغ

عشرين الف شخص يتقدمهم ممثل رئيس الجمهورية اللبنانية وعدد من الوزراء والنواب ومشايخ الطائفة الدرزية الكريمة . وبعد تلاوة الانجيل القى صاحب السيادة المطران ميخائيل ضوميط تأبيناً بليغاً عدد فيه صفات الفقيه ومزاياه الفريدة والخدم الجليلة التي اداها لابريشته وطائفته وبلاده طيلة نصف قرن كان فيه خير مدبر واصدق مستشار وأبرّ من وقف ذاته على رفعة الوطن وسلامة بنيه . ثم حمل النعش الى معبد القصر الاسقفي وادع المطران بستاني مقره الاخير في تلك الكنيسة التي طالما شهدت تقواه واعمال غيرته ولد الفقيه في قسبة دير القمر في ٢٩ تشرين الثاني ١٨٧٥ ، وترعرع في تلك المدينة الشهيرة باجاده العريقة ، وتلقى دروسه الاولى في مدارسها . وفي مطلع حدائته سمع صوت الله يدعوه الى الانتظام في سلك الحالة الرهبانية ، فلبى الدعوة راضياً ، وقبلته الرهبانية الحلبية المارونية في حضنها . واخذ يكب على اقتناء العلوم المدنية والدينية الى ان سيم كاهناً عام ١٨٩٩ . فانصرف اذ ذاك للخدمة وتجلت مواهبه وحظي بثقة رؤسائه . ورافق الوفد الماروني الذي قصد روما ، سنة ١٩٠٢ ، لتهنئة البابا لاون الثالث عشر بيوبيله الحبري الفضي . واختاره السعيد الذكر البطريك الياس الحويك كاتماً لاسراره اثناء الرحلة التي قام بها ، عام ١٩٠٥ ، الى روما وباريس والاستانة ، وقد وصف تلك الرحلة وصفاً دقيقاً رائعاً في كتاب دعاه « الكوكب السيار » وشغل الفقيه مناصب كثيرة في الرهبانية الحلبية وتسلم زمام شؤونها سنة ١٩١٣ عندما انتخب رئيساً عاماً لها . وفي جميع وظائفه كان الاب العطوف والمرشد الامين والرسول الغيور ، بما لفت نظر بطريك الطائفة فرقاه الى الدرجة الاسقفية سنة ١٩١٩ وعينه مطراناً لأبرشية صيدا

وقد امتازت حياته الاسقفية بجليل المبرات ، وساهم في عدة مشاريع تؤول الى ازدهار البلاد وتقدم الابرشية الموكولة الى عنايته . فسعى لتحقيق مشروع كهرباء الصفا ومشروع تموين اقليم الحروب بمياه الشفة ، وجدد بناء الكرسي الاسقفي في بيت الدين وبني فيه كنيسة جديدة فضحة ، وشيد عدة كنائس ، اهمها كاتدرائية مار الياس في صيدا . وانتدب في السنوات الواقعة بين ١٩١٩ و ١٩٣٨ زائراً رسولياً للرهبانيات المارونية الثلاث ، فاكتسب قلوب الجميع بحكمته ولطفه وفطنته . كما انه اعتُبر ، ابان الانتداب وفي عهد الاستقلال ، مستشار الحكام واقطاب البلاد ، يهرعون اليه ليتزودوا بنصائحه الثمينة ويحلوا مشاكلهم المستعصية . والناس ، مهما تباينت مذاهبهم ، يقبلون اليه باستمرار ، فيجدون في عقله الكبير صفاء التفكير وحسن الدراية

وقد قدر ارباب السلطة هذه الميزات ، فمنحه العثمانيون وسام عبد الحميد ، وانعم عليه الفرنسيون بوسام جوقة الشرف ، وقلده رئيس لبنان وسام الارز ، وانعم عليه البابا بيوس الثاني عشر برتبة « جليس العرش البابوي » بمناسبة يوبيله الكهنوتي الذهبي

ولا بد من التنويه بالحبة الخالصة التي احاط بها الفقيه العزيز دير الخالص ورهبانه . فمنذ تسنمه عرش الاسقفية قصد الربوع الخالصة وصرح انه يعتبر نفسه احد ابناء الدير . وكان يوالي زيارته لهذا الدير ولاسيما في السنوات الاخيرة من حياته ، ويجشو خاشعاً امام ضريح الاب بشاره ابي مراد ويمكث مدة طويلة غارقاً في التأمل والصلاة . وقد خبر المطران عن كتب فضائل الاب البار المذكور عندما مارس الخدمة الروحية في دير القمر وجوارها ، ووضع فيه ثقته وفوض اليه امر الاهتمام بشؤون الموارنة المنتشرين في وادي الدير ، وجعل يتردد عليه ويلتمس

مشورته وادعيته . والجدير بالذكر ان الراحل الكبير اعتاد ،  
في المشاكل الطارئة ، ان يصغي الى رأي رؤساء الرهبانية الخلصية ،  
قبل التلطف بحكمه الخاص ، ناشداً وايام الوفاق التام في ما  
يعود الى خير الوطن

\*\*\*

فلا يسعنا - ونحن نذكر مبراته - الا ان نرفع اكف الضراعة  
الى الله سائلين اياه تعالى ان يتغمد نفس الفقيد بمراحه الواسعة  
وينقلها سريعاً الى الاخدار العلوية لتحظى بالغبطة السرمدية المعدة  
للكهنة القديسين والرعاة الصالحين .

ل. ف.

## بنك سوريا ولبنان

شركة مغفلة

رأس مالها ٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠ فرنك

مركزها الرئيسي: ١٢ شارع روكيبين، باريس المقاطعة الثامنة

### سوريا

المركز الاداري: دمشق

شارع الحجاز ص. ب. رقم ١

السجل التجاري في دمشق رقم ٦

الفروع:

حلب دمشق دير الزور درعا حماه

حسبه حمص ادلب قامشلية اللاذقية

الرقه سويدا طرطوس

### لبنان

المركز الاداري: بيروت

شارع النبي ص. ب. ٧٥

السجل التجاري في بيروت رقم ٨٨

الفروع:

بيروت: فرع مركزي

بيروت: فرع الامير بشير

بعلبك صيدا طرابلس صور زحلة

## عيد في الزرقاء

منذ ما تسلم دير المخلص ارسالية الزرقاء في الاردن وهو يسعى ، من ثلاث سنوات ، لانشاء مدرسة ابتدائية وثانوية في تلك المنطقة لتنشئة جيل جديد تعتمد عليه الكنيسة والوطن ، ولاسيما في بلد كالاردن زاهر بالحياة والنشاط ، كانت المدارس فيه الى امد غير بعيد ، ولا تزال الى اليوم في بعض المناطق ، غير كاملة لسد حاجات ابناؤه المتعطشين الى العلم والمعرفة

ويوجه دير المخلص النداء تلو النداء هنا وهناك ... واذا بروما الام الساهرة على مصالح بنيتها تلبي النداء وتقدم بعض المساعدة . عند ذلك يصمم الدير على المباشرة بالبناء رغم هذه المرحلة الصعبة من تاريخه التي يجتازها ، بعد ان صدع الزلزال اركانه ، متكللاً في ذلك على العناية الالهية ومبادرة اهل البر والاحسان الى المساعدة ... وكان الجميع في الزرقاء ، خلال هذه السنوات الاخيرة ، يرقبون بفارغ الصبر طلائع ذلك اليوم السعيد الذي يرون فيه مداميك البناء ترتفع مبشرة باطيب الآمال لمدينة الزرقاء التي يفار عليها دير المخلص غيرة عظيمة فلا يبخل عليها لا بالرجال ولا بالمال ...

وما ان انتشر ، في الزرقاء ، خبر الاحتفال بوضع الحجر الاساسي للمشروع ، في اول يوم من ايلول المنصرم ، حتى تراكض الجميع كباراً وصغاراً ، الى ساحة الكنيسة حيث سيرتفع البناء ، وفي طليعتهم سيادة حبرنا الجليل كيربوس ميخائيل عساف الكلي الوقار ،

فكادت الساحة الفسيحة تضيق بالقادمين . ووفد ايضاً سيادة الارشمندريت سابا يواكيم ، الرئيس العام على الرهبانية المخلصية ، ليشارك اهل الزرقاء فرحتهم الكبرى ويقدم لهم برهاناً جديداً عن عطفه الخاص ورغبته في ازدهار بلدتهم الزاهية



سيادة المطران ميخائيل عساف يتلو صلاة بركة الماء ، ويقف الى يمينه حضرة الارشمندريت سابا يواكيم الرئيس العام ب م ، فالاب بولس غطاس القيم العام للرهبانية المخلصية

وتحين ساعة الاحتفال فيتلو سيادة الراعي الجليل صلاة بركة الماء ويرش به المكان الذي سترتفع فيه المدرسة . ثم يضع الرئيس العام بيده الكريمة الحجر الاول ، فتعالى عند ذلك ، في جميع القلوب ، المتفات بحفظ سيادة راعي الابوشية والرئيس العام ، والدعاء لدير المخلص بالحير والعمران

ذلك هو عيد الزرقاء ، وتلك فرحة سكانها الاعزاء . واننا نأمل ان تعقب هذه الفرحة فرحة ثانية يوم يكمل البناء ، فيبادر سيادة الرئيس العام ، مرة اخرى ، ليبشر البلدة بابتهاج اعظم واعم واني ، باسم اخواني مسيحيي الزرقاء ، اقدر لدير المخلص ورئيسه العام المحبوب هذه اللفتة الكريمة وادعو له بدوام العز والرفعة .

شاهد عيان

## الرسالة المخلصة

### الوكلاء

الاسكندرية : الاب حبيب كويتير ب م  
 الخرطوم : الارشندريت كيرلس الحجار  
 بعلبك : السيد انطون امين الباشا  
 بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني  
 بيروت : ( ١ ) الاب اثناسيوس نصوره ب م  
 ( ٢ ) السيد انطوان عصفور  
 حلب : الاب بطرس جحا  
 دمشق : ( ١ ) الوكالة المخلصة  
 ( ٢ ) السيد انطوان عصفور  
 رفاق : السيد حنا مقدسي  
 زحلة : السيد انطوان عصفور  
 الزرقاء : الاب ميشال حبيب ب م  
 طرابلس المينا : الخوري يوسف سلامه  
 صور : السيد انيس قبطي

### الاشترك

السودان ومصر ١ جنيه  
 الاردن والعراق ١ دينار  
 البلاد الاميركية ٥ دولارات  
 فرنسا والاتحاد الفرنسي ٩٠٠ فرنك  
 سوريا ولبنان : الاشتراك العادي ٦ ل ل  
 الدوائر والشركات  
 واشترك المساعدة ٢٥ ل ل

صيدا : الاستاذ ابراهيم الحجار ( المدرسة  
 الاسقفية )  
 القاهرة : الاب اغناطيوس رعد  
 القدس : الاب نقولا نصرالله  
 اللاذقية : الاب استفان سالم

New-London : Rev. Simon Hage, B. S.

Detroit : Mr. John Courey

Chaque mois  
en Europe,  
**plus de 100.000**  
nouveaux adeptes  
enthousiastes...

délaissent couteaux et rasoirs traditionnels de tous genres pour ne plus utiliser que le meilleur rasoir électrique à sec: le PHILIPS "PHILISHAVE"

*Faites l'expérience vous aussi! Essayez le "PHILISHAVE" chez votre fournisseur habituel: pour la première fois de votre vie, vous éprouverez enfin un réel plaisir à vous raser!*

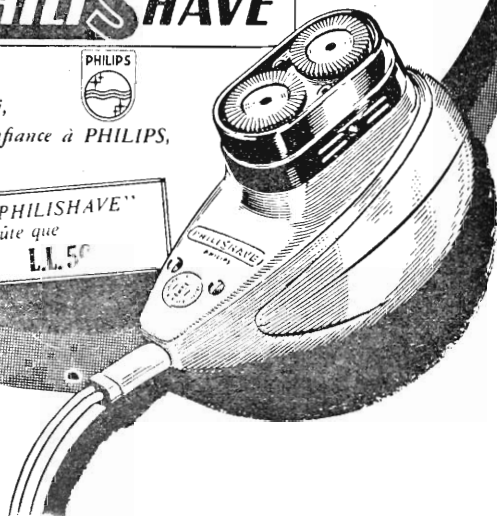
**PHILIPS** **PHILISHAVE**



*Pour votre rasoir aussi,  
faites confiance à PHILIPS,  
...c'est plus sûr!*

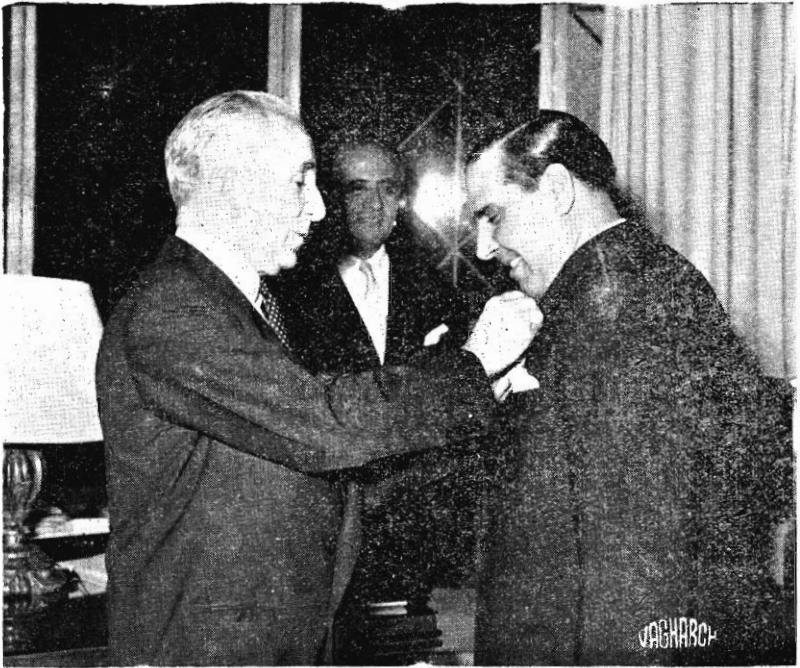
Le "PHILISHAVE"  
ne coûte que

**11.50**



## تكريم السيد رفيق الدبس

انعمت الحكومة الفرنسية على السيد رفيق الدبس ، عضو مجلس محافظة البقاع وعضو لجنة الحقوق المكتسبة التابعة لمشروع اللبثاني ، بوسام النجمة السوداء من رتبة فارس . وقد جاء هذا التقدير اعترافاً بما للسيد الدبس من افضال في خدمة المجتمع ، وبما امتاز به من استقامة في العمل ، وما يبذل من جهود طيبة في سبيل توثيق اواصر الصداقة بين الشعبين الفرنسي واللبناني



السفير الفرنسي في بيروت يقلد السيد رفيق الدبس وسام النجمة السوداء

وقد اقيمت الحفلة في دار السفارة الفرنسية ببيروت ، في

٨ تشرين الثاني ١٩٥٧ ، والقي السيد الدبس كلمة بليغة وجيزة بين يدي ممثل فرنسا ، شاكرآ له تلفظه بتقليده الوسام ، ومعربآ له عن اسمى شواعره ، ثم قال : « ثقوا ، يا سعادة السفير ان هذا الوسام سيكون مصدر فيخر واعتزاز لي ، واني سأذكر دائماً البلاد التي يحمل اسمها والتي اكن لها احتراماً عميقاً وحباً خالصاً »

فنهنيء صديقنا الكريم السيد رفيق الدبس بالوسام الرفيع الذي يزين صدره ، ونتمنى له دوام التوفيق واطراد الازدهار .

Chateau Musar



موزار نبيذ فاخر

جادة الافرنسيين ، ١٢٨ - الهاتف ٣٢١١١ - بيروت

كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

كوم عون

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

شارع سعيد عقل - بيروت

حلوا العرشي

محمد خليل العرشي

يقدم أطيب أشنواع البقولات

والمرغبات والشحولات

تلغراف ٣٢١٢٤ - بيروت

تقارات  
الحكيم  
الطبية  
بيروت - البرج  
تلفون: ٢٨٢٩٥

HAKIM MEDICAL EYE GLASSES

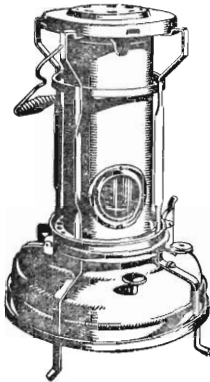
PLACE DES CANONS - TEL. 28295 - BEIRUT

(LAP)



**Aladdin**  
TRADE MARK

قبل الشتاء استحضري  
منذ الآن



مدفأة علاء الدين  
ذات اللهب الازرق  
بالكاز بدون رائحة البتة  
تدفئ وتطبخ في وقت واحد

وارد اميل باز

النار والنور - طريق الشام - بيروت

# مطبوعات جديدة

## في القومية والانسانية

تأليف الدكتور كمال يوسف الحاج - منشورات عويدات -

بيروت ١٩٥٧

الدكتور كمال يوسف الحاج هو من اخصب المفكرين الذين يفخر بهم لبنان اليوم ، وقد تحف لفة الضاد بمجموعة نفيسة من الكتب ظهرت في الآونة الاخيرة وهي تحمل طابع البنيان الفلسفي الذي يعمل الدكتور على تشييده في بلادنا . وها هو اليوم يضع مدماً كماً جديداً في صرح حركته الفكرية ، فيصدر كتاباً بعنوان « في القومية والانسانية » ( القسم النظري )

هذا الكتاب يمتاز بأسلوبه الواضح ، وعبارته الناصحة ، وتنسيقه الدقيق ، واخراجة الرائع . وهو يتناول بالبحث مشكلة التوفيق بين القومية والانسانية . فيؤكد المؤلف ان الانسان كائن مجتمعي يعيش في مشافهة دائمة مع آخر وترتبط مصالحه مع مصالح الآخرين ، وينصهر كيانه في بوتقة سامية تدعى القومية . والقومية هي ملتقى اربعة عناصر متكاتفة متكافئة اي الارض والاقتصاد والتاريخ واللغة . بيد ان القومية تستمد غايتها وقيمتها من الانسانية ، فهناك صلة معنوية واحدة بين الناس واخوة وقربا ، تتألف من القيم الشاملة المطلقة التي توثق البشر برباط الفكر والمحبة . ولا تناقض بين القومية والانسانية ، بل الائتنان تتداخلان وتتفاعلان ، وتساهمان في خلق شخص بشري كامل يعمل - ضمن اطار عوامل وجوده - على اسعاد البشرية وتقدمها

وفي خاتمة بحثه البليغ يبين المؤلف خطأ القائلين بالانسانية اللاقومية ، والقومية الانسانية ، والاشتراكية الاممية ، ويعد القارىء بالانتقال الى القسم التطبيقي في بحث قادم

## في القومية العربية

تأليف عبد اللطيف شرارة - منشورات عويدات - بيروت ١٩٥٧

تتغنى جميع الامم بالقومية ، في عصرنا ، وتعتبرها مصدر عزها وعنوان فخرها . وفي الدول العربية نشطت فكرة القومية في الآونة الاخيرة ، بحيث اضحت حديث الساعة والموضوع الذي لا تمل الصحافة والاذاعة من تكراره . وقد نشأت تلك الفكرة واتسعت على اثر النهضة الاجتماعية والسياسية التي رافقت تطور الشعوب العربية بعد الحرب العالمية الثانية والاحداث الخطيرة التي عقبها

ازاء هذه الحركة الشاملة وقف الاستاذ عبد اللطيف شرارة باحثاً منقياً ، موضعاً معنى القومية ومقوماتها واسبابها والطرق التي تؤدي الى دعمها وتقويتها . وقد عالج هذه القضية بصراحة ودقة في كتابه الجديد « في القومية العربية » ، وأشار الى الشواهد التاريخية التي تثبت ان القومية هي حقيقة اكدت اثرت في تكوين الشعوب ونشر حضارتها وبسط نفوذها

La Participation à l'Être dans la philosophie de Louis Lavelle

Par Bechara Sargi — Paris 1957

في هذا الكتاب القيم الذي اثار اعجاب اقطاب الفكر في فرنسا ، يتناول الاب بشارة صارجي بـم بالبحث احد اركان الفلسفة الفرنسية المعاصرة ، فيغوص في بحر افكاره ، ويستجلي غوامض عقله الحصب ، ويكتنه ادق ما اقره لويس لافيل في قضية تبيان الصلة التي تجمع بين الوجود والجوهر . وقد اوضح الاب صارجي بجلاء ان الفيلسوف توصل ، عن طريق الاختبار المحض ، الى اثبات ضرورة مشاركة الكائن الاسمي للحصول على اشتراكه في وجودنا الذاتي ، واكد ان الجوهر ينعم باستقلال مقبوس من فيض الينوع الالهي وانه يترتب على كل شخص ان ينمي فيه الامكانيات الكثيرة المرافقة لكيانه

يقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط ، ويمتاز بأسلوبه الرشيق وتسميته الدقيق ووضوحه الرائع ، ذلك الوضوح الذي اعلن عنه الناشر فقال انه مستمد من صفاء سماء لبنان ، موطن المؤلف

فلا يسعنا الا ان نهنيء الاب صارجي بهذا البحث الرصين الذي اصدره والذي يتعذر على من يبغى التعمق في درس الفلسفة الوجودية الحديثة الاستغناء عنه ، ونتمنى ان ينتشر كتابه في الاوساط الادبية فيحوز المكانة التي يستحقها .

# فهارس الرسالة المخلصية

لسنة ١٩٥٧

مرتبة حسب اسماء المؤلفين والمواد

## ١ - فهرس بالمقالات موزعة حسب المؤلفين

- ابو حنا ( الاب ايزيدور ب م ) : ذكرى الامهات ٣٧٠  
ابو سمدي ( الارشندريت جبرائيل ) : التضامن والمحبة خير سلاح لمكافحة الشيوعية ٢٣٩  
اسحق ( رفاثيل بابو ) : الحرية ٦١ ، مركز المرأة في المجتمع ١١٠ ، كيف  
تحتفظ بجسم سليم ١٩٥ ، تربية الاخلاق ٢٦١  
الفياني ( اليسوعي ) : عودة من المعتقلات السوفياتية ٢٨١  
الياس ( الارشندريت استفانوس ب م ) : الكاهن ، من هو ؟ ١٥٩  
الياس ( الاب اغابوس ب م ) : لوزي دي لافالير ٨٨ ، بول كلوديل الشاعر  
الكاثوليكي المبدع ٤٢٧  
الاميني ( محمد هادي ) : الشيوعية والاسلام ٥٨٩  
ايليا ( الاب عادل ب م ) : العائلة في الاتحاد السوفياتي ٥٢٧  
بدوي ( الاب اديب ب م ) : الطفلة الشاعرة مينو دروي ٤٩  
بولس ( الياس ) : من وحي مهرجانات بعلبك الدولية ٦٨٢  
بيوس الثاني عشر ( البابا ) : حقيقة الطبيعة البشرية ١٥٣ ، الجديد في نظام الصوم  
القرباني ٣١٣  
حايك ( الاب غريغوريوس ب م ) : السينما والراديو والتلفزيون في تعليم البابا ٧٢٣  
حداد ( الاب بطرس ب م ) : الانسان يفزو القمر ٧٧٣  
حداد ( الحوري يوحنا ) : المرحوم انيس الياس ابو زيد ٧١٣  
حداد ( الحوري يوسف درة ) : الابهال لاروح القدس في الليترجيا البيزنطية ٦٥٨  
حكيم ( الاب ميشال ب م ) : حالة العمال في النظامين الرأسمالي والشيوعي ٥٥٠  
خاطر ( لحد ) : الميلاد في ربي لبنان ٤  
دارغوث ( رشاد ) : روح خطرة ١٢٥ ، الثقافة والشخصية الانسانية ١٧٨ ، حول  
الثقافة والشخصية الانسانية ٦٧٩  
داغر ( الارشندريت يوحنا ب م ) : المرحوم جورج جناوي ٣٧٩ ، استشهاد  
الرسول اندراوس ٧٥٢

داغر ( الدكتور يوسف اسعد ) : المحكمة العليا في الولايات المتحدة الاميركية ، ١٠٣ ، الحاجة الى العلماء في النصف الثاني من القرن العشرين ٤٤١ ،

الاشعة الكونية : ماهيتها ، مصدرها ٦٧٢

د . ح . : هل من نقاط التقاء بين المسيحية والاسلام ؟ ١٦٥

درة ( الاب يوسف ) : التوحيد والتثليث في الانجيل والقرآن ٣٧ ، تعابير وتعاليم التوحيد الاساسية ٢٦٥ ، الوحي الانجيلي والقرآني ٣٢٥ ، سر المسيح ما

بين الانجيل والقرآن ٣٩٦

دوما ( الاب لويس اليسوعي ) : كيف يجري الاضطهاد الديني في الصين الشيوعية ٥٧٧ رباني ( الياض ) : شيوعية الدم والرماد ٥١٧

رحيل ( الدكتور جورج ) : الاطفال في إعادة طيب الاستان ٢٨٨ ، تأثير الحلويات في الانسان ٣٧٢ ، التدخين وتأثيره في الفم ٤٤٥

الرياضي ( قبلان ) : العالم بين عامين ٢ ، اكرموا الشيخ في اقواله لا في تمثاله ٣٥٣ ، شبح الموت والفناء بين التجارب الذرية والهيدروجينية ٧٨١

سابا ( الاب جورج ) : مادبا الرومانية ٣٤٤ ، مادبا في القرن الخامس ٤٣٢ ، الكنيسة والشيوعية ٥٩٩

سابا ( عيسى ميخائيل ) : كيف وجدت الحياة ونشأت العبادة ٣١٦ ، ديانة المصريين القدماء ٤١١ ، الديانة الكلدانية والاشورية والبابلية ٦٦٤

الشماس ( الارشمندريت يوسف ب م ) : ابرشية دياربكر الملكية ٢٦٩ ، رهبان الشرق في العصور الاولى للنصرانية ٧٣٩

صباح ( الاب ميشال ) : الشيوعية مذهب مادي ملحد ٤٦٣ ، اول ايار عيد القديس يوسف العامل ٦٢٠

الصايغ ( الاب نقولا ب م ) : الرادار ٩٤

العزيمي ( روكس بن زائد ) : على هامش الثقافة والشخصية الانسانية ٣٣٩ عطا الله ( فيليب ) : انا من لبنان ٢٩٩

غانم ( الاباتي باسيل ) : الشخص البشري في المذهب الشيوعي ٥٥٢ ، الشبية العاملة المسيحية في خطاب البابا ٦٤٥

فيصل ( الاب لورنسيوس ب م ) : مأساة المجر ١٣ ، بيروت تحتفي براعيها بمناسبة يوبيله الكهنوتي الفضي ٢٠٠ ، معضلة اتحاد الكنائس ٢٤٨ ، جولة خاطفة

في ربوع الكويت ٤١٩ ، تطور المادة والمجتمع في الفلسفة الشيوعية ٤٧٩ ، بين اجنحة ممرض دمشق الدولي ٦٨٩ ، الكوردينال اوجين تيسران في

يوبيله الكهنوتي الذهبي ٧٦٠

كرامي نا ( ديا ) : من وحي الدورة الرياضية العربية الثانية ٧٦٨

- كويتر ( الاب حبيب ب م ) : كيف نشأت الكنيسة اليونانية الكاثوليكية ١٩٨ ،  
 كيف استقرت الكنيسة اليونانية الكاثوليكية ١٨٨ ، الكنيسة اليونانية  
 الكاثوليكية في خدمة المجتمع ٣٥٦  
 لاوند ( رمضان ) : الشيوعية والحرية ٥١٠  
 لطيف ( الياس ) : اتحاد العائلات لصيانة حقوقها في التربية والتعليم ٣٨٥  
 ل . ف . : مفخرة الطب في لبنان ٢١٦ ، فقيد الكنيسة والوطن المطران  
 اوغطين البستاني ٧٨٣  
 مالك ( الدكتور شارل ) : يتحدث عن البابا ٢٤٤  
 المدير ( الاب ) : هذه هي الشيوعية ٤٥٨  
 مكسيموس الرابع ( البطريرك ) : هذه هي الشيوعية ٨١  
 نعمة ( الدكتور وليم ) : الكبد واهميته ٦٩٣  
 هاشم ( الاب اميل - اليسوعي ) : الاخلاق في المذهب الشيعي ٤٩٣  
 يعقوب ( رامز ) : كيف نحارب الشيوعية في بلادنا ٦٢٥  
 يواكيم ( المطران افيثيموس ) : العناية الالهية والشرور ٢٣٣  
 . . . : الكردينال ميندزتي يروي قصة حياته في السجن ٨٥ ، ساعة مع اخوة  
 يسوع الفقراء ١٣٢ ، المرحوم الارشندريت نقولا الحوري ١٣٦ ،  
 المرحوم الاب اغايوس غطاس ب م ١٣٩ ، المرحوم الاب بشارة  
 شلهوب ب م ٢٢٣ ، في ذكرى الزلزال ٢٨٦ ، غانا دولة جديدة مستقلة  
 ٢٩٤ ، آراء في التسليح والقتال ٣٠٩ ، التوسع الشيعي في العالم منذ  
 سنة ١٩٤٠ ٥٢٢ ، قرارات المجمع البطريركي الملتئم بين تراز ٦٤١ ،  
 الارشندريت بطرس ابو زيد ب م في يوبيله الكهنوتي الذهبي ٧٠٠ ،  
 المرحوم الارشندريت الكسيوس شتوي ب م ٧٠٧ ، المرحوم الارشندريت  
 يوسف قندلفت ب م ٧١٠ ، شرح لنظام الصوم القرباني الجديد ٧٢١ ،  
 عيد في الزرقاء ٧٨٧ ، تكريم السيد رفيق الدبس ٧٩١

## ٢ - فهرس بالمقالات موزعة حسب المواد

	اجتات اجتماعية
تربية الاخلاق ٢٦١	الحرية ٦١
اراء في التسليح والقتال ٣٠٩	هذه هي الشيوعية ٨١
ذكرى الامهات ٣٧٠	مركز المرأة في المجتمع ١١٠
اتحاد العائلات لصيانة حقوقها في التربية والتعليم ٣٨٥	التضامن والحمية خير سلاح لمكافحة الشيوعية ٢٣٩
هذه هي الشيوعية ٤٥٨	

- الاخلاق في المذهب الشيعي ٤٩٣  
 الشخص البشري في المذهب الشيعي ٥٠٢  
 الشيوعية والحرية ٥١٠  
 شيوعية الدم والرماد ٥١٧  
 المائلة في الاتحاد السوفياتي ٥٢٧  
 حالة العمال في النظامين الرأسمالي  
 والشيعي ٥٥٠  
 كيف نحارب الشيوعية في بلادنا ٦٢٥

- الكردينال ميندزنتي يروي قصة حياته  
 في السجن ٨٥  
 المحكمة العليا في الولايات المتحدة  
 الاميركية ١٠٣  
 كيف نشأت الكنيسة اليونانية  
 الكاثوليكية ١١٨  
 كيف استقرت الكنيسة اليونانية  
 الكاثوليكية ١٨٨  
 بيروت تحتفي براعيها بمناسبة يوبيله  
 الكهنوتي الفضي ٢٠٠  
 الدكتور شارل مالك يتحدث عن البابا ٢٤٤  
 ابرشية دياربكر الملكية ٢٦٩  
 عودة من المعتقلات السوفياتية ٢٨١

- في ذكرى الزلزال ٢٨٦  
 غانا دولة جديدة مستقلة ٢٩٤  
 مادبا الرومانية ٣٤٤  
 الكنيسة اليونانية الكاثوليكية في خدمة  
 المجتمع ٣٥٦  
 جولة خاطفة في ربوع الكويت ٤١٩  
 مادبا في القرن الخامس ٤٣٢  
 التوسع الشيعي في العالم منذ  
 سنة ١٩٤٠ ٥٢٢  
 كيف يجري الاضطهاد الديني في الصين  
 الشيوعية ٥٧٧

- قرارات المجمع البطريركي الملتئم  
 بعين تراز ٦٤١  
 من وحي مهرجانات بعلبك الدولية ٦٨٢  
 بين اجنحة معرض دمشق الدولي ٦٨٩  
 رهبان الشرق في العصور الاولى  
 للتصراية ٧٣٩  
 من وحي الدورة الرياضية العربية  
 الثانية ٧٦٨

## اخبار

- ٦٨ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ٢٢٧ ، ٤٤٩ ،  
 ٧٩٥ ، ٧٨٧

## ادب وشعر وفلسفة

- العالم بين عامين ٢  
 الطفلة الشاعرة مينو درووه ٤٩  
 الى روح عيسى اسكندر المفلوف ١١٧  
 روح خطرة ١٢٥  
 الثقافة والشخصية الانسانية ١٨٧  
 انا من لبنان ٢٩٩  
 على هامش الثقافة والشخصية الانسانية ٣٣٩  
 اكرموا الشيخ في اقواله لا في تمثاله ٣٥٣  
 الشيوعية مذهب مادي ملحد ٤٦٣  
 تطور المادة والمجتمع في الفلسفة الشيوعية ٤٧٩  
 حول الثقافة والشخصية الانسانية ٦٧٩  
 شبح الموت والفناء بين التجارب الذرية  
 والهيدروجينية ٧٨١

## تاريخ وجغرافيا

- الميلاد في ربي لبنان ٤  
 مأساة المجر ١٣

## تراجم حياة

- هل من نقاط التقاء بين المسيحية  
والاسلام ؟ ١٦٥  
معضلة اتحاد الكنائس ٢٤٨  
تعاير وتعاليم التوحيد الاساسية ٢٦٥  
كيف وجدت الحياة ونشأت العبادة ٣١٦  
الوحي الانجيلي والقرآني ٣٢٥  
سر المسيح ما بين الانجيل والقرآن ٣٩٦  
ديانة المصريين القدماء ٤١١  
الشيوعية والاسلام ٥٨٩  
اول ايار عيد القديس يوسف العامل ٦٢٠  
الابتهاج للروح القدس في الليتurgia  
البيزنطية ٦٥٨  
الديانة الكلدانية والاشورية والبابلية ٦٦٤

## ابحاث علمية

- الرادار ٩٤  
كيف تحتفظ بجسم سليم ١٩٥  
مفخرة الطب في لبنان ٢١٦  
الاطفال في عبادة طيب الاسنان ٢٨٨  
تأثير الحلويات في الاسنان ٣٧٢  
الحاجة الى العلماء في النصف الثاني من  
القرن العشرين ٤٤١  
التدخين وتأثيره في الفم ٤٤٥  
الاشعة الكونية : ماهيتها ، مصدرها ٦٧٢  
الكبد واهميتها ٦٩٣  
الانسان يغزو القمر ٧٧٣

## مطبوعات جديدة

- ٧٨ ، ١٤٩ ، ٣٠٦ ، ٤٥٥ ، ٦٣٥ ،  
٧١٧ ، ٧٩٤ .

لويز دي لافالير ٨٨

- المرحوم الارشندريت نقولا الخوري ١٣٦  
المرحوم الاب اغايوس غطاس ب م ١٣٩  
المرحوم الاب بشارة شهبوب ب م ٢٢٣  
المرحوم جورج جناوي ٣٧٩  
بول كلوديل الشاعر الكاثوليكي المبدع ٤٢٧  
الارشندريت بطرس ابو زيد ب م في  
يويبه الكهنوتي الذهبي ٧٠٠  
المرحوم الارشندريت الكسيوس  
شتوي ب م ٧٠٧  
المرحوم الارشندريت يوسف قندلفت ٧١٠  
المرحوم انيس الياس ابو زيد ٧١٣  
استشهاد الرسول اندراوس ٧٥٢  
الكردينال اوجين تيران في يويبه  
الكهنوتي الذهبي ٧٦٠  
فقيه الكنيسة والوطن المطران اوغسطين  
البتاني ٧٨٣

## تعليم الكنيسة

- حقيقة الطبيعة البشرية ١٥٣  
الكاهن ، من هو ؟ ١٥٩  
العناية الالهية والشروع ٢٣٣  
الجديد في نظام الصوم القرباني ٣١٣  
الكنيسة والشيوعية ٥٥٠  
الشبيبة العاملة المسيحية في خطاب البابا ٦٤٥  
شرح لنظام الصوم القرباني الجديد ٧٢١  
السينما والراديو والتلفزيون في تعليم  
الابا ٧٢٣

## ابحاث دينية

- التوحيد والتثليث في الانجيل والقرآن ٣٧

# نترات الشيلي

## السّماد الآزوتي الطّبيعي

في خدمة الزراعة اللبنانية منذ ثلاثين سنة

نترات الشيلي هو أول الأسمدة المعدنية التي استعملت في الزراعة وساعدت على زيادة المحاصيل الزراعية .

وهو سماد طبيعي مُستخرج من الأرض يحتوي علاوة على عنصر الآزوت على ۳۲ عنصر مثل الصوديوم والمور والمغنيز واليود والحديد والزنك الضرورية لصحة النبات ووفرة المحصول .

ولقد ثبت بالتجارب ان نترات الشيلي هو من أفضل الأسمدة الآزوتية . يُغذي المزروعات بسرعة وتحتفظ به التربة لوقت الاستعمال ، ولا يتأثر بالاختزان ولا يفقد من عناصره .

ويمكن استعمال نترات الشيلي في جميع الأراضي وجميع المزروعات .

ونترات الشيلي يُضاعف محصول القمح وهو الغذاء الخاص المفضل لزراعة الشمندر السكري ويؤثر تأثيراً كبيراً في زيادة محصول وجودة الدخان والليمون والتفاح والموز وبقيّة الأشجار المثمرة والحضار وخاصة زراعات البطاطا والبصل .

ولقد اعتاد المزارعون في لبنان على استعماله منذ ثلاثين سنة فأصبح لديهم رمز الغلال الوفيرة والأرباح الصافية .

# SIEMAG

## De Luxe

PU



*L'aristocrate*

*des machines à écrire*



La qualité d'une machine  
à écrire est fonction de  
sa célébrité

Place de l'étoile imm. wakf Maronite

TEL: 23297